بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَجْمَعُ نَحْوَ ٧٠٪ إِلَى ٨٠٪ مِنْ أَوَامِرِ القُرْآنِ وَنَوَاهِيهِ • ١٨١ زَوْجًا (٣٦٢ مَوْضِعًا)

جَامِعُ الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

يجمعُ نَحْوَ ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من الأوامرِ والنَّواهي التَّشريعيَّةِ في القرآنِ الكريمِ عبر ١١٤ سورةً في ١٢ باباً موضوعياً، مرتَّبةً بنظامِ التَّقابلِ المنهجيِّ: **الأمرُ الإلهيُّ أولاً، ويليه مباشرةً النَّهيُ الموافقُ لهُ في السِّياقِ**، مع التَّفسيرِ الموثوقِ والهديِ النَّبويِّ الصَّحيحِ والتَّدبُّرِ العمليِّ.

٠١. التفسير الموثوق
مستمد من أمهات التفاسير: ابن كثير، السعدي، الطبري، والقرطبي.

٠٢. السنة الصحيحة
أحاديث نبوية صحيحة من الصحيحين والسنن المعتمدة توافق كل آية.

٠٣. التدبر والعمل
اجتهاد عملي منضبط بالكتاب والسنة لتطبيق أوامر الله ونواهيه.

إعداد: الله هو الحي القيوم (@god_is_the_ever_living)

وقفٌ لله تعالى — يُوزَّع مجاناً ويُحظر بيعه أو المتاجرة به

المُقَدِّمَةُ وَمَنْهَجُ التَّرْتِيبِ المُتَقَابِلِ

أولاً: استقراء المصحف الشريف (١١٤ سورة — ٦٢٣٦ آية)

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً للناس، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي كان خُلُقُه القرآنَ. تم فحص المصحف الشريف كاملاً برواية حفص عن عاصم، وجمع **٣٦٢ موضعاً** تمثل **نحو ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من الأوامر والنواهي التشريعية في القرآن الكريم** الموجهة للعباد والرسل، مع التنبيه الواضح على ذلك التزاماً بالأمانة العلمية وعدم ادّعاء الحصر التام لما لم يُذكر.

ثانياً: منهج «الأمر ← ويتبعه النهي الموافق له»

رُتّبت المواضع في **١٨١ زوجاً متقابلاً** عبر **١٢ باباً موضوعياً**؛ بحيث تأتي الصفحة الأولى من كل زوجٍ لبيان **الأمر الإلهي**، وتليها مباشرةً الصفحة الثانية لبيان **النهي الموافق له** في نفس الموضوع والسياق؛ ليكتمل في قلب القارئ البناء والتنفيذ والاجتناب معاً.

ثالثاً: المنهج الثلاثي والتوثيق

تحت كل آية: (١) التفسير الموثوق من ابن كثير والسعدي والطبري والقرطبي، (٢) حديث صحيح ثابت في البخاري أو مسلم أو السنن المعتمدة، (٣) تدبر واجتهاد عملي منضبط بالكتاب والسنة.

فِهْرِسُ الأَبْوَابِ الإِثْنَيْ عَشَرَ (الأَمْرُ ← النَّهْيُ)

الباب الأول: التوحيد والعقيدة والبراءة من الشرك — ١١ زوجاً (٢٢ موضعاً) | ص ٤

الباب الثاني: القرآن الكريم والعلم والدعوة — ٢٥ زوجاً (٥٠ موضعاً) | ص ٢٦

الباب الثالث: الصلاة والطهارة والمساجد — ٢٣ زوجاً (٤٦ موضعاً) | ص ٧٦

الباب الرابع: الزكاة والإنفاق وحقوق الضعفاء — ٥ زوجاً (١٠ موضعاً) | ص ١٢٢

الباب الخامس: الصيام والحج والجهاد والثبات — ٦ زوجاً (١٢ موضعاً) | ص ١٣٢

الباب السادس: الذكر والدعاء والتوبة والتقوى — ١٨ زوجاً (٣٦ موضعاً) | ص ١٤٤

الباب السابع: الوالدان والأسرة والنكاح والطلاق — ١٢ زوجاً (٢٤ موضعاً) | ص ١٨٠

الباب الثامن: المال والعقود والربا والأمانات — ٢٤ زوجاً (٤٨ موضعاً) | ص ٢٠٤

الباب التاسع: العدل والإصلاح وحفظ الدماء — ٦ زوجاً (١٢ موضعاً) | ص ٢٥٢

الباب العاشر: اللسان والأخلاق والتواضع — ١٥ زوجاً (٣٠ موضعاً) | ص ٢٦٤

الباب الحادي عشر: العفة والحياء والمطاعم والمحرمات — ٦ زوجاً (١٢ موضعاً) | ص ٢٩٤

الباب الثاني عشر: الأخوة والولاية والصبر والآخرة — ٣٠ زوجاً (٦٠ موضعاً) | ص ٣٠٦

أَمْرٌ وَنَهْيٌ جَامِعٌ

(١ / ٣٦٢)

الدخول في شرائع الإسلام كافة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٠٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يأخذوا بالإسلام كله عقيدةً وعبادةً وأخلاقاً ومعاملةً دون انتقاء ما يوافق الهوى، ونهاهم عن اتباع خطوات الشيطان المفرقة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تأخذ من الدين ما يعجبك وتترك ما يخالف هواك؛ سلّم لله في جميع أحكامه تنل السكينة والثبات.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ عَامٌّ
(٢ / ٣٦٢)

الأكل من الحلال الطيب واجتناب خطوات الشيطان

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ١٦٨–١٦٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس جميعاً بالأكل من الحلال الطيب غير المحرم ولا الخبيث، ونهاهم عن اتباع خطوات الشيطان الذي يأمر بالسوء والفحشاء والقول على الله بلا علم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا...» وذكر أن أكل الحرام يمنع إجابة الدعاء (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحرَّ الحلال في رزقك وطعامك، واقطع طريق الشيطان من أول خطوة قبل أن يجرّك إلى الحرام.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى وَالصِّلَةِ (٣ / ٣٦٢)

تقوى الله وصلة الأرحام

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس جميعاً بتقواه الذي خلقهم من نفس واحدة، وبتقوى الأرحام أي صلتها وعدم قطيعتها، مذكّراً بأن الله رقيب على كل أعمالهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تواصل مع أهلك وأقاربك ولو بالسلام والزيارة والدعاء، واجعل مراقبة الله حاضرة في تعاملك معهم.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٤ / ٣٦٢)

تقوى الله وخشية الحساب والنهي عن الاغترار بالدنيا

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ لُقْمَانَ: الآية ٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس بتقواه وخشية يوم القيامة الذي لا يغني فيه والد عن ولده ولا ولد عن والده، ونهى أن تغرهم الحياة الدنيا أو يغرهم الشيطان برحمة الله مع التمادي في الذنوب (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ» (رواه الترمذي).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تغتر بزينة الدنيا ولا تسوّف التوبة بحجة الأمل الكاذب؛ اعمل ليوم لا ينفعك فيه إلا عملك.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى
(٥ / ٣٦٢)

تقوى الله واستشعار هول يوم القيامة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَجِّ: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس جميعاً بتقواه وطاعته، مذكّراً بعظمة زلزلة الساعة التي تذهل فيها المرضعة عن رضيعها (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا آدَمُ، أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ...» وقرأ الصحابة الآية فبكوا (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل تذكر يوم القيامة دافعاً لك إلى التقوى والمحاسبة قبل فوات الأوان.

نَهْيٌ عَنِ الِاسْتِعْجَالِ (٦ / ٣٦٢)

النهي عن استعجال وعد الله وتنزيهه عن الشرك

﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن استعجال وقوع الساعة أو العذاب؛ لأن أمر الله قريب متحقق لا محالة، ونزّه نفسه عما يشركون به (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ» وأشار بالسبابة والوسطى (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعمل للآخرة بيقين ولا تستعجل النتائج؛ فوعد الله آتٍ لا ريب فيه.

أَمْرٌ بِالتَّذَكُّرِ وَالتَّوْحِيدِ
(٧ / ٣٦٢)

تذكر نعمة الله وتوحيده في الخلق والرزق

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس أن يذكروا نعمه عليهم، مستدلاً بتفرده بالخلق والرزق على وجوب إفراده بالعبادة ونبذ الشرك (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ إذا أصبح: «اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ» (رواه أبو داود وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استحضر كل صباح أن الرازق الخالق هو الله وحده، واشكره بتوحيده وطاعته.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي التَّوْحِيدِ
(٨ / ٣٦٢)

الأمر بعبادة الله وحده والنهي عن الشرك والأنداد

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ٢١–٢٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أول أمر صريح في المصحف؛ يأمر الله جميع الناس بتوحيده وإفراده بالعبادة لتحقيق التقوى، وينهاهم عن جعل أنداد ونظراء له وهم يعلمون أنه الخالق الرازق وحده (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أخلص نيتك وعبادتك ودعاءك وتوكلك لله وحده، وراقب قلبك من كل تعلق بالمخلوقين يزاحم تعظيم الله.

أَمْرٌ بِالْعِبَادَةِ وَالشُّكْرِ
(٩ / ٣٦٢)

إفراد الله بالعبادة والكون من الشاكرين

﴿ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾
[سُورَةُ الزُّمَرِ: الآية ٦٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
ردّ حاسم على الشرك: بل اعبد الله وحده لا شريك له، وكن من الشاكرين لأنعمه وهدايته (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
قال رسول الله ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» (رواه أبو داود وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
اجمع بين عبادة الله وشكره باللسان والقلب والجوارح في كل صلاة.

نَهْيٌ عَنِ المَنِّ بِالإِسْلَامِ
(١٠ / ٣٦٢)

ترك المنّ بالطاعة وشكر الله على الهداية

﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ۖ قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الحُجُرَاتِ: الآية ١٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله أن يمنّ الإنسان بإسلامه أو طاعته على النبي ﷺ أو على الناس؛ بل المنة والفضل لله وحده أن هداه للإيمان (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تفتخر بطاعتك ولا تعجب بعملك، بل احمد الله الذي وفقك للطاعة.

أَمْرٌ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
(١١ / ٣٦٢)

الإخلاص والاستقامة إلى الله والاستغفار

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ فُصِّلَتْ: الآية ٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإيمان بتوحيده والاستقامة على طاعته بإخلاص القصد إليه، والاستغفار من التقصير والذنوب، مع التحذير من الشرك (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» إلا برحمة الله (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استقم على طريق الله واستغفر كلما قصّرت؛ فالاستغفار يكمل النقص.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ

(١٢ / ٣٦٢)

النهي عن عبادة الشيطان وطاعته في المعاصي

﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ ﴾

[سُورَةُ مَرْيَمَ: الآية ٤٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى إبراهيم عليه السلام أباه — والنهي عام لكل عاقل — عن عبادة الشيطان وطاعته في الشرك والمعاصي؛ لأن الشيطان كان للرحمن عصياً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كل معصية يزينها لك الشيطان هي طاعة له؛ فاستعذ بالله منه واعصِ وساوسه.

أَوَامِرُ وَنَهْيٌ فِي أَوَائِلِ الوَحْيِ
(١٣ / ٣٦٢)

الإنذار وتكبير الله وتطهير الثياب وهجر الأوثان والصبر

﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ ﴾

[سُورَةُ المُدَّثِّرِ: الآيات ٢-٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أوائل أوامر النبوة: قُم فأنذر الناس، وكبّر ربك وعظمه، وطهّر ثيابك وقلبك، واهجر الأوثان والمعاصي، ولا تمنن بعطائك تستكثره، ولربك فاصبر (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ أول من استجاب لهذه الأوامر فقام بالدعوة إلى الله بصبر وعزيمة لا تلين (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم ربك، وطهّر ظاهرك وباطنك، ولا تمنن على أحد بعملك، واصبر لوجه الله.

تَحْرِيمُ أُصُولِ الكَبَائِرِ
(١٤ / ٣٦٢)

تحريم الفواحش والإثم والبغي والشرك والقول بلا علم

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

جمع الله خمسة محرمات متدرجة في القبح: الفواحش الظاهرة والباطنة، والإثم، والبغي بغير الحق، والشرك بالله، والقول على الله بغير علم (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احذر الفتوى والقول في الدين بلا علم؛ فقد قرنه الله في التحريم بالشرك والفواحش.

أَمْرٌ بِعِبَادَةِ اللهِ شُكْرًا
(١٥ / ٣٦٢)

عبادة رب البيت الحرام شكراً على نعمة الرزق والأمن

﴿ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٤﴾ ﴾

[سُورَةُ قُرَيْشٍ: الآيات ٣-٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله أهل مكة والناس كافة بعبادة رب البيت الحرام وحده شكراً له على نعمتين عظيمتين: الإطعام من جوع والأمان من خوف (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا أنعم الله عليك بالأمن والرزق فاشكره بإفراده بالعبادة والطاعة.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(١٦ / ٣٦٢)

الفرار إلى الله والنهي عن جعل إله آخر معه

﴿ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ ﴾

[سُورَةُ الذَّارِيَاتِ: الآيات ٥٠–٥١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالفرار من عذابه وسخطه إلى رحمته وطاعته بالتوحيد والتوبة، ونهى عن اتخاذ أي إله أو معبود مع الله (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يقول في دعائه: «لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كلما ضاقت بك الدنيا أو أذنبت، فرّ إلى الله بالطاعة والاستغفار لا بالهروب إلى المعاصي.

أَمْرٌ بِالبَرَاءَةِ مِنَ الشِّرْكِ
(١٧ / ٣٦٢)

المفاصلة في العقيدة والبراءة من عبادة غير الله

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الكَافِرُونَ: الآيات ١–٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بإعلان البراءة القاطعة من الشرك ومعبودات المشركين، والثبات على عبادة الله وحده لا مساومة في التوحيد (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اقْرَأْ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اقرأ سورة الكافرون كل ليلة قبل نومك مجدداً براءتك من الشرك وإخلاصك لله.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ عَقَدِيٌّ

(١٨ / ٣٦٢)

إخلاص الولاية والإسلام لله والنهي عن الشرك

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعلن البراءة من ولاية غير الله، وأنه أُمر أن يكون أول من أسلم لرب العالمين، ونُهي عن أن يكون من المشركين (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ» (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل ولايتك وتوكلك على فاطر السماوات والأرض وحده، وثبت على إسلامك في كل الظروف.

أَمْرٌ بِإِعْلَانِ التَّوْحِيدِ
(١٩ / ٣٦٢)

الإيمان والإقرار بأحدية الله وصمدانيته وتنزيهه

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِخْلَاصِ: الآيات ١–٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بإعلان التوحيد الخالص: أن الله واحد أحد، صمد تقصده الخلائق، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له مثيل ولا كفؤ (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟... قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أكثر من قراءة سورة الإخلاص باستحضار معناها؛ فهي خلاصة توحيد الأسماء والصفات.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٢٠ / ٣٦٢)

الأمر بعبادة الله والدعاء إليه والنهي عن الإشراك به

﴿ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ ۚ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الرَّعْدِ: الآية ٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعلن أنه إنما أُمر بعبادة الله وحده ونُهي عن الإشراك به، وإليه يدعو الناس وإليه المرجع والمآب (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أعلن تمسكك بالتوحيد الخالص ولا تتنازل عنه ولو أنكره المنكرون.

أَمْرٌ بِالِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الوَسْوَاسِ (٢١ / ٣٦٢)

الاستعاذة برب الناس من شر الوسواس الخناس

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّاسِ: الآيات ١–٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

ختام المصحف الشريف بالأمر بالاستعاذة برب الناس وملكهم وإلههم من شر الشيطان الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس من الجن والإنس، ويخنس عند ذكر الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ المعوذات ومسح بهما جسده ثلاثاً (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اطرد وساوس الصدور بالاستعاذة بالله وذكره؛ فالمسلم يبدأ كتاب الله بالاستعانة بالله ويختمه بالاستعاذة بالله.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ قَلْبِيٌّ
(٢٢ / ٣٦٢)

النهي عن خوف أولياء الشيطان والأمر بخوف الله

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٧٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

كشف الله أن الشيطان يخوّف الناس بأوليائه ليقعدهم عن الحق، ثم نهى المؤمنين عن الخوف منهم وأمرهم بقصر الخوف والتعظيم على الله وحده (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ» (رواه أحمد وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا امتلأ قلبك بخشية الله وحده زال عنه خوف المخلوقين وتهديداتهم في الحق.

أَمْرٌ بِأُصُولِ الإِيمَانِ
(٢٣ / ٣٦٢)

الإيمان بالله وجميع الرسل والكتب المنزلة

﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يعلنوا إيمانهم بالله، وبالقرآن، وبجميع الأنبياء والكتب السابقة دون تفريق أو تعصب، مع التسليم الكامل لله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في حديث جبريل: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الإسلام دين التوحيد الشامل الذي يُعظم جميع رسل الله؛ فآمن بكل ما أنزل الله واتّبع الشريعة الخاتمة.

نَهْيٌ عَنْ مَجَالِسِ الِاسْتِهْزَاءِ (٢٤ / ٣٦٢)

النهي عن الجلوس في مجالس الكفر والاستهزاء بالقرآن

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٤٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين إذا سمعوا من يكفر بآيات الله أو يستهزئ بها أن يقوموا من المجلس فوراً ولا يجلسوا معهم حتى يغيروا الحديث، وإلا شاركوهم الإثم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

غادر أي مجلس أو مجموعة إلكترونية يُستهزأ فيها بدين الله أو آياته؛ صيانةً لإيمانك وكرامة القرآن.

أَمْرٌ وَنِدَاءٌ خِتَامِيٌّ
(٢٥ / ٣٦٢)

اتقاء يوم الرجوع إلى الله والحساب العادل

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٨١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

من آخر ما نزل من القرآن: أمرٌ للعباد جميعاً أن يتقوا يوماً يرجعون فيه إلى الله، فتُوفّى كل نفس جزاء ما عملت دون أدنى ظلم (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استحضر يوم الرجوع إلى الله قبل كل قرار أو معاملة مالية أو قول.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٢٦ / ٣٦٢)

الإنذار بالقرآن والنهي عن طرد الضعفاء المؤمنين

﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآيات ٥١–٥٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن ينذر بالقرآن من يخاف الحشر بين يدي الله، ونهاه عن طرد الفقراء والضعفاء المخلصين الذين يعبدون ربهم بالغداة والعشي إرضاءً لكبراء قريش (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أكرم أهل الصلاح والفقراء المخلصين ولا تحتقرهم لمظهرهم أو قلة مالهم؛ فالعبرة عند الله بالقلوب.

أَمْرٌ بِالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ
(٢٧ / ٣٦٢)

الدعوة إلى كلمة التوحيد الخالص

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ٦٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ بدعوة أهل الكتاب إلى الأصل المشترك المتفق عليه بين جميع الأنبياء: ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

بعث النبي ﷺ بهذه الآية في كتابه إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ابدأ في دعوة الناس وحوارهم بالأصل الأعظم وهو توحيد الله وإفراده بالعبادة والطاعة.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ
(٢٨ / ٣٦٢)

عدم منازعة المخالفين في الشرع والدعوة على هدى

﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ ۚ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَجِّ: الآية ٦٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ ألا يلتفت إلى مراء المعاندين في مناسك الشريعة، وأن يستمر في الدعوة إلى الله على هدى مستقيم (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا» (رواه أبو داود وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تدخل في جدال عقيم لا يطلب أصحابه الحق، واشتغل بالدعوة الصافية.

أَمْرٌ بِالثَّبَاتِ عَلَى الإِيمَانِ
(٢٩ / ٣٦٢)

الثبات والزيادة في الإيمان بالله ورسوله والكتب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يداوموا على الإيمان ويزدادوا يقيناً وتصديقاً بالله ورسوله والقرآن والكتب السابقة والملائكة واليوم الآخر (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ... أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (رواه أحمد في المسند، وفي الصحيحين: الإيمان يزيد بالطاعة).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

جدد إيمانك كل يوم بتلاوة القرآن والذكر والعمل الصالح.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي الحِوَارِ
(٣٠ / ٣٦٢)

مجادلة أهل الكتاب بالتي هي أحسن وإعلان الإيمان

﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾

[سُورَةُ العَنكَبُوتِ: الآية ٤٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن مجادلة أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن بالرفق والعلم والبيان، إلا من ظلم واعتدى، وأمر بإعلان الإيمان بالله وبما أنزل إلينا وما أنزل إليهم (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حاور المخالفين بأدب وعلم وحسن بيان، مع التمسك الكامل بعقيدتك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الحُكْمِ

(٣١ / ٣٦٢)

الحكم بما أنزل الله والحذر من الأهواء

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآيات ٤٨–٤٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالحكم بما أنزل الله في القرآن المهيمن على الكتب السابقة، ونهاهم عن اتباع أهواء الناس والافتتان عن بعض الشريعة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ» (موطأ مالك، وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حكّم شرع الله في نفسك وبيتك ومعاملاتك ولا تتنازل عن شيء من الدين إرضاءً لهوى أحد.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٣٢ / ٣٦٢)

اتباع الوحي المنزل والنهي عن اتباع أولياء من دونه

﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس باتباع القرآن المنزل من ربهم وحده، ونهاهم عن اتباع أولياء من دون الله من الشياطين والأهواء والضلال (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تلقّ هدايتك ودينك من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ولا تتبع تقليداً يضاد الوحي.

أَمْرٌ بِالِاقْتِدَاءِ

(٣٣ / ٣٦٢)

الاقتداء بهدي الأنبياء والصبر على الدعوة

﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ٩٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والأمة بعد ذكر ثمانية عشر نبياً أن يقتدوا بهديهم في التوحيد والصدق والصبر، وألا يطلبوا على الدعوة أجراً من الناس (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَالْأَمْثَلُ» (رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اتخذ أنبياء الله قدوة لك في الثبات على الحق وحسن الخلق، وابتغِ بدعوتك ونصحك وجه الله لا مالاً ولا شهرة.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ بِالعِلْمِ
(٣٤ / ٣٦٢)

النهي عن التعجل بالقرآن والأمر بسؤال زيادة العلم

﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ طه: الآية ١١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ عن التعجل في تلاوة الوحي قبل تمام إبلاغه، وأمره أن يسأل ربه دائماً الزيادة من العلم النافع (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

داوم على الدعاء بـ(رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) واقرأ بتأنٍ وفهم دون عجلة.

أَمْرٌ بِاتِّبَاعِ القُرْآنِ

(٣٥ / ٣٦٢)

اتباع القرآن المبارك والتقوى لنيل الرحمة

﴿ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١٥٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصف الله القرآن بأنه كتاب مبارك عظيم النفع، وأمر باتباعه في أوامره ونواهيه والتقوى رجاء رحمة الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل القرآن قائدك في أفكارك وأخلاقك وقراراتك تنل به بركة الدنيا ورحمة الآخرة.

نَهْيٌ عَنِ الشَّكِّ
(٣٦ / ٣٦٢)

اليقين بالحق والنهي عن الامتراء والشك

﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٤٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

توجيه للرسول ﷺ وللأمة بالثبات على اليقين بأن ما جاء في القرآن هو الحق من الله، والنهي عن الشك والاضطراب أمام شبهات المخالفين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا عرضت لك وسوسة أو شبهة فادفعها بالعلم واليقين وذكر الله، ولا تجعل قلبك عرضة للشكوك.

أَمْرٌ قَلْبِيٌّ
(٣٧ / ٣٦٢)

الفرح بفضل الله وبرحمته (القرآن والإيمان)

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآية ٥٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يفرحوا أعظم الفرح بفضل الله وهو الإسلام والإيمان، وبرحمته وهو القرآن العظيم؛ فهما خير من كل ما يجمع الناس من حطام الدنيا (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

افرح بنعمة الهداية وتلاوة القرآن وتعلم الدين أكثر من فرحك بأي مكسب دنيوي زائل.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي القُرْآنِ وَالذِّكْرِ
(٣٨ / ٣٦٢)

الإنصات للقرآن وذكر الله تضرعاً وترك الغفلة

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآيات ٢٠٤–٢٠٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالاستماع والإنصات عند تلاوة القرآن طلباً للرحمة، وأمر بذكره في النفس تضرعاً وخيفة ودون جهرٍ بالغدو والآصال، ونهى عن الغفلة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أنصت بتدبر إذا قُرئ القرآن، وحافظ على أذكار الصباح والمساء بخشوعٍ يطرد الغفلة.

أَمْرٌ بِالتَّفَكُّرِ
(٣٩ / ٣٦٢)

النظر والتفكر في آيات السماوات والأرض

﴿ قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآية ١٠١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الناس بالنظر والتأمل في ملكوت السماوات والأرض وما فيها من آيات دالة على وحدانية الله وقدرته وعظمته (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يتفكر في آيات السماء ويقرأ أواخر آل عمران: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

خصص وقتاً للتأمل في خلق الله من حولك؛ فالتفكر يحيي القلب ويزيد الإيمان.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ خِتَامِيَّةٌ (٤٠ / ٣٦٢)

الدعوة إلى الله والنهي عن مظاهرة الكافرين والشرك

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾

[سُورَةُ القَصَصِ: الآيات ٨٦–٨٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن مناصرة الكافرين على الباطل، ونهى عن الصد عن آيات الله، وأمر بالدعوة إلى الله، وختم بالنهي القاطع عن الشرك ودعاء غير الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن نصيراً للحق وأهله، وادعُ إلى التوحيد الخالص؛ فإن كل شيء هالك إلا وجهه.

أَمْرٌ خِتَامِيٌّ

(٤١ / ٣٦٢)

اتباع الوحي والصبر حتى يحكم الله

﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآية ١٠٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ وأمته باتباع ما يوحى إليه من القرآن والسنة في كل شأن، وبالصبر على أذى المكذبين ومشاق الطريق حتى يحكم الله بالحق (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ» (رواه أحمد وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم طريق الوحي واصبر على الأذى والمشقة؛ فإن العاقبة للتقوى وأهل الصبر.

نَهْيٌ عَنِ الشَّكِّ
(٤٢ / ٣٦٢)

التحكيم لكتاب الله والنهي عن الشك فيه

﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيان أن القرآن مفصّل مبين للحق، ونهيٌ عن الشك في أنه منزل من الله بالحق (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ» (رواه الترمذي).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل القرآن حكمك الأول في كل خلاف فكري أو سلوكي، ولا تشك في كفايته وهدايته.

أَمْرٌ بِالدَّعْوَةِ عَلَى بَصِيرَةٍ
(٤٣ / ٣٦٢)

الدعوة إلى الله على علم وبصيرة وتنزيه الله عن الشرك

﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾

[سُورَةُ يُوسُفَ: الآية ١٠٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعلن منهج دعوته ودعوة أتباعه: الدعوة إلى الله وحده على علم ويقين وبصيرة، مع تنزيه الله والبراءة من الشرك (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تعلّم قبل أن تدعو، وادعُ إلى الله بالعلم والحكمة والإخلاص لا للتعصب.

نَهْيٌ فِي الدُّعَاءِ وَالعِلْمِ
(٤٤ / ٣٦٢)

النهي عن سؤال الله ما لا علم للعبد بمشروعيته

﴿ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ۖ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۖ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ٤٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

توجيه لنوح عليه السلام وللمؤمنين ألا يسأل العبد ربه أمراً ليس له به علم من جهة مشروعيته أو عاقبته، كالدعاء لمن مات على الكفر (تفسير الطبري وابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ادعُ الله بالأدعية المشروعة الخالية من الإثم والاعتداء، وتأدب مع الله في سؤالك.

أَمْرٌ بِمَنْهَجِ الدَّعْوَةِ
(٤٥ / ٣٦٢)

الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن

﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ١٢٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالدعوة إلى دينه بالحكمة، والموعظة الحسنة المؤثرة، والجدال بالتي هي أحسن بالرفق والبرهان، مع تفويض الهداية لله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحلَّ بالرفق والعلم والأسلوب الحسن حين تدعو غيرك أو تنصح مخطئاً.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٤٦ / ٣٦٢)

الاستقامة على الحق والنهي عن اتباع سبيل الجاهلين

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآية ٨٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله موسى وهارون عليهما السلام بالاستقامة والثبات على الدعوة والطاعة بعد استجابة دعائهما، ونهاهما عن اتباع طريق الجاهلين المستعجلين (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الاستقامة بعد الدعاء وعند النجاح هي سر دوام النعمة؛ فلا تتبع مسالك الجهل والعجلة.

أَمْرٌ بِالجِدِّ فِي الكِتَابِ
(٤٧ / ٣٦٢)

أخذ كتاب الله بقوة وجد واجتهاد

﴿ يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ ﴾

[سُورَةُ مَرْيَمَ: الآية ١٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله يحيى عليه السلام — وهو قدوة لكل مؤمن — أن يأخذ كتاب الله بقوة أي بجدٍ واجتهادٍ في تعلمه والعمل به والدعوة إليه (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تأخذ القرآن بكسلٍ أو تهاون، بل أقبل عليه تلاوةً وتدبراً وعملاً بقوة وعزيمة.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٤٨ / ٣٦٢)

النهي عن الشك في الوحي والتكذيب بآيات الله

﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآيات ٩٤–٩٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الامتراء والشك في الحق المنزل في القرآن، ونهى عن التكذيب بآيات الله لأن عاقبته الخسران المبين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَقَدْ أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ» (رواه أبو داود وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قابِل آيات الله بالتصديق التام والتعظيم، واطرد الشكوك بالعلم النافع.

أَمْرٌ بِالْعِبَادَةِ وَالتِّلَاوَةِ (٣٦٢ / ٤٩)

عبادة رب هذه البلدة وتلاوة القرآن الكريم

﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّمْلِ: الآيات ٩١–٩٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعلن ما أُمر به: عبادة الله رب البيت الحرام الذي حرّمه وعظّمه، والإسلام له، وتلاوة القرآن على الناس لتبيين الهداية (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أدم تلاوة القرآن وتبليغه والعمل به؛ فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه.

مِيثَاقُ العِلْمِ وَنَهْيٌ (٥٠ / ٣٦٢)

الأمر ببيان العلم والنهي عن كتمانه ومحبة الحمد بالباطل

﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآيات ١٨٧–١٨٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أنه أخذ الميثاق على أهل العلم أن يبينوا الحق ولا يكتموه، وحذر من الفرح بالباطل ومحبة الثناء بما لم يفعله الإنسان (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

انشر العلم الصحيح ولا تكتمه، واحذر الرياء وحب المدح على عمل لم تعمله.

أَمْرٌ بِالتَّفَكُّرِ الصَّادِقِ
(٥١ / ٣٦٢)

القيام لله والتفكر في صدق رسالة النبي ﷺ

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ ۖ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ ﴾

[سُورَةُ سَبَإٍ: الآية ٤٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعظ الناس بواحدة: أن يقوموا لله متجردين من الهوى مثنى وفرادى، ثم يتفكروا بإنصاف في صدق النبي ﷺ وما جاء به (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يدعو العقلاء إلى التفكر في القرآن وصدقه دون تعصب (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

جرّد نفسك من التقليد الأعمى والتعصب، وتفكر بإنصاف طلباً للحق لوجه الله.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ جَامِعٌ (٥٢ / ٣٦٢)

الاعتصام بحبل الله والأمر بالمعروف والنهي عن التفرق

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآيات ١٠٣–١٠٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ بالاجتماع على القرآن والسنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونهيٌ صريح عن التفرق والاختلاف بعد مجيء البينات (تفسير السعدي والطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ... وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن جامعاً للكلمة على الحق، وابتعد عن التعصب الحزبي أو الشقاق الذي يمزق صف المسلمين.

أَمْرٌ بِتَدَبُّرِ القُرْآنِ

(٥٣ / ٣٦٢)

تدبر آيات القرآن والاتعاظ بها

﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ ﴾

[سُورَةُ صٓ: الآية ٢٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله الحكمة العظمى من إنزال القرآن المبارك: أن يتدبر الناس آياته بفهم ووعي ليعملوا بها، ويتذكر أصحاب العقول السليمة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تقرأ القرآن سرداً بلا فهم؛ قف عند الآيات واسأل نفسك: ماذا يأمرني الله به هنا؟

أَمْرٌ وَنَهْيٌ لِأَهْلِ الكِتَابِ وَالأُمَّةِ (٥٤ / ٣٦٢)

تذكر النعم والوفاء بالعهد والنهي عن لبس الحق وكتمانه

﴿ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ٤٠-٤٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

يأمر الله بذكر نعمه والوفاء بعهده والإيمان بكتابه المصدّق لما سبق، وينهى عن المسارعة إلى الكفر، وعن بيع الآيات بعرض الدنيا، وعن خلط الحق بالباطل وكتمان العلم الحق (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ» (رواه أبو داود والترمذي وحسنه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

انصر الحق بوضوح ولا تجامل في دين الله لأجل مال أو جاه، ولا تخلط الصواب بالباطل ليضيع الناس.

أَمْرٌ وَوَعْدٌ بِالنَّصْرِ
(٥٥ / ٣٦٢)

نصرة دين الله لنيل نصر الله وتثبيته

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾

[سُورَةُ مُحَمَّدٍ: الآية ٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نداء للمؤمنين أن ينصروا دين الله بإقامة شرائعه والدعوة إليه والعمل به؛ فجزاؤهم أن ينصرهم الله ويثبت أقدامهم عند الشدائد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

انصر دين الله في نفسك وبيتك وعملك بالالتزام والدعوة؛ يثبتك الله وينصرك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ قَلْبِيٌّ
(٥٦ / ٣٦٢)

خشوع القلوب لذكر الله والنهي عن قسوة القلب

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: الآية ١٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

عتاب وأمر لطيف للمؤمنين أن تلين قلوبهم وتخشع لذكر الله وآيات القرآن، ونهيٌ عن التشبه بمن طال عليهم الأمد فقست قلوبهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلَامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا شعرت بقسوة في قلبك فبادر بسماع القرآن وتلاوته وتجديد التوبة.

أَمْرٌ بِالْعِلْمِ وَالِاسْتِغْفَارِ
(٥٧ / ٣٦٢)

العلم بالتوحيد والاستغفار للنفس وللمؤمنين

﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ مُحَمَّدٍ: الآية ١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالعلم اليقيني بأنه لا إله إلا الله، ثم بالاستغفار للذنب وللمؤمنين والمؤمنات؛ فالعلم يسبق القول والعمل (تفسير البخاري وابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

علّم النبي ﷺ أمته سيد الاستغفار: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ...» وأنه ﷺ كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تعلّم عقيدة التوحيد أولاً، وأكثر من الاستغفار لنفسك ولوالديك وللمؤمنين جميعاً.

أَحْكَامٌ وَنَوَاهٍ فِي الطَّلَاقِ (٥٨ / ٣٦٢)

إحصاء العدة والنهي عن إخراج المعتدة من بيتها

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الطَّلَاقِ: الآيات ١–٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتطليق النساء لعدتهن (طاهراً من غير جماع)، وإحصاء العدة، وتقوى الله، ونهى عن إخراجهن من بيوتهن أو خروجهن إلا لفاحشة مبينة، وأمر بالإشهاد عند الرجعة أو الفراق (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

أمر النبي ﷺ ابن عمر رضي الله عنهما حين طلق امرأته وهي حائض أن يراجعها ثم يطلقها طاهراً قبل أن يمسها (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حتى عند الطلاق التزم بأحكام الله وآدابه؛ ففي بقاء المعتدة في بيتها فرصة للصلح وحفظ الحقوق.

أَمْرٌ بِالتَّذْكِيرِ بِالْقُرْآنِ
(٥٩ / ٣٦٢)

التذكير بالقرآن دون إكراه

﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾ ﴾

[سُورَةُ قٓ: الآية ٤٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والدعاة أن يذكروا الناس بالقرآن الكريم؛ فإن القلوب الحية التي تخاف وعيد الله تتعظ به، دون إجبار الناس على الإيمان (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا» (رواه ابن ماجه وصححه بمعنى البلاغ في الصحيحين).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

بلّغ آيات القرآن بصدق ووضوح؛ فإنه أعظم موعظة للقلوب الخاشعة.

نَهْيٌ عَنِ الحَسْرَةِ
(٦٠ / ٣٦٢)

النهي عن إهلاك النفس حسرة على المعرضين

﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾ ﴾

[سُورَةُ فَاطِرٍ: الآية ٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ والدعاة أن تذهب أنفسهم حسرات وغمّاً على من زُيّن له سوء عمله وأعرض عن الحق؛ فإن الهداية بيد الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال الله لنبيه ﷺ: «لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ» تسليةً له وتخفيفاً عنه (متفق عليه في سيرة تبليغه ﷺ).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أدّ واجبك في البلاغ والنصح برفق، ولا تُحمل نفسك همّ الهداية التي هي بيد الله وحده.

أَمْرٌ بِالتَّسْبِيحِ
(٦١ / ٣٦٢)

تسبيح اسم الله العظيم وتنزيهه

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴾
[سُورَةُ الوَاقِعَةِ: الآية ٧٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
أمر الله بتسبيح اسمه العظيم وتنزيهه عن كل نقص وشك بعد إقامة البراهين على الخلق والقرآن (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
لما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ» فكان يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» (رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
استحضر عظمة الله وأنت تسبحه في ركوعك وفي ذكرك اليومي.

حَدٌّ شَرْعِيٌّ وَنَهْيٌ

(٦٢ / ٣٦٢)

إقامة حد الزنا بالعدل والنهي عن تعطيله بالرأفة

﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الحاكم الشرعي بإقامة حد الزنا (مائة جلدة لغير المحصن) بشهادة طائفة من المؤمنين، ونهى عن تعطيل الحدود الشرعية بدافع الرأفة الموهومة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَايْمُ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إقامة الحدود إلى القضاء الشرعي، وعلى المؤمن تعظيم أحكام الله وصيانة المجتمع من الفواحش.

أَمْرٌ بِآدَابِ المَجَالِسِ
(٦٣ / ٣٦٢)

التفسح في المجالس والنهوض عند الحاجة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ المُجَادلَةِ: الآية ١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالتوسعة لإخوانهم في مجالس العلم والذكر وغيرها، وبالقيام إذا طُلب منهم تنظيم المجلس، مبيناً رفعة أهل الإيمان والعلم درجات (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أفسح لإخوانك في المسجد والمجلس بوجه بشوش، واطلب العلم النافع ليرفع الله قدرك.

نَهْيٌ أَمْنِيٌّ وَاجْتِمَاعِيٌّ
(٦٤ / ٣٦٢)

النهي عن اتخاذ بطانة السوء من غير المؤمنين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١١٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن اتخاذ بطانة وأصحاب أسرار من غير أهل الإيمان ممن يضمرون العداوة ويسعون في الإفساد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ» (رواه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تعامل مع الناس بالعدل والإحسان، لكن لا تودع أسرارك وقيادة أمرك إلا لمن تثق في دينه وأمانته.

أَمْرٌ بِالنُّصْرَةِ
(٦٥ / ٣٦٢)

كونوا أنصار الله كما نصر الحواريون عيسى عليه السلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الصَّفِّ: الآية ١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يكونوا أنصاراً لدين الله بالعلم والعمل والدعوة، كما استجاب الحواريون لدعوة عيسى عليه السلام (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «انْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ» استنباطاً من معنى الآية، وفي الصحيحين نصرته ﷺ لأصحابه ودعاؤه لهم بالتأييد (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

انصر دين الله بنشر الخير والأخلاق الحسنة والدفاع عن الحق بالعلم والرفق.

نَهْيٌ عَنِ الأَذَى
(٦٦ / ٣٦٢)

النهي عن إيذاء النبي ﷺ بالقول أو الفعل

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۚ وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٦٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن إيذاء النبي ﷺ بأي قول أو فعل كما آذى بنو إسرائيل موسى عليه السلام، فبرأه الله (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم جناب النبي ﷺ ودافع عن سنته وعرضه الشريف بالعلم والأدب.

أَمْرٌ بِالتَّسْبِيحِ
(٦٧ / ٣٦٢)

تسبيح اسم الله العظيم وتنزيهه

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾ ﴾
[سُورَةُ الحَاقَّةِ: الآية ٥٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
ختم الله السورة بالأمر بتسبيح اسمه العظيم شكراً على نعمة القرآن الكريم وتنزيهه عما يقول المكذبون (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
أكثر من تسبيح الله العظيم في ركوعك وذكرك ليثقل ميزانك عند الله.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٦٨ / ٣٦٢)

النهي عن الشرك بالله؛ لأنه أعظم الظلم

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾

[سُورَةُ لُقْمَانَ: الآية ١٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصية لقمان الأولى لابنه: النهي القاطع عن الشرك بالله؛ لأن تسوية المخلوق الضعيف بالخالق العظيم هو أشنع الظلم وأعظمه (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

لما نزلت: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» شق ذلك على الصحابة، فقال النبي ﷺ: «لَيْسَ ذَاكَ، إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أعظم ما تربي عليه نفسك وأبناءك هو توحيد الله والتحذير من كل صور الشرك.

أَمْرٌ وَضَابِطٌ فِي الدَّعْوَةِ

(٦٩ / ٣٦٢)

التذكير والبلاغ دون إكراه أو تسلط

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الغَاشِيَةِ: الآيات ٢١–٢٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمبلغين بالتذكير والموعظة، مبيّناً أن مهمتهم البلاغ وليسوا مسيطرين يجبرون القلوب على الإيمان (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يبلغ الرسالة بأحسن بيان ويلقي الهداية على الله (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

بلّغ النصيحة بأمانة ولطف، ولا تظن أنك تملك إجبار القلوب على الهداية.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ عَظِيمٌ

(٧٠ / ٣٦٢)

الاستقامة كما أمر الله والنهي عن الطغيان

﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ١١٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين التائبين بالاستقامة على منهج الله كما أُمروا دون زيادة ولا نقصان، ونهاهم عن الطغيان ومجاوزة الحد (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال النبي ﷺ: «شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا» لما فيها من الأمر العظيم بالاستقامة (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الاستقامة الحقيقية هي الالتزام بما شرع الله لا بما تهواه النفس؛ فلا غلو ولا تفريط.

أَوَّلُ أَمْرٍ نَزَلَ فِي القُرْآنِ

(٧١ / ٣٦٢)

القراءة والتعلم باسم الله الخالق الأكرم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

[سُورَةُ العَلَقِ: الآيات ١–٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أول ما نزل من القرآن: الأمر بالقراءة والتعلم باسم الله الخالق الذي علم الإنسان بالقلم ما لم يعلم، تكريماً للعلم المرتبط بالعبودية (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل القراءة النافعة والعلم الشرعي والدنيوي النافع قربةً إلى الله.

نَهْيٌ عَنْ تَعْطِيلِ الخَيْرِ
(٧٢ / ٣٦٢)

النهي عن جعل اليمين مانعاً من البر والإصلاح

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٢٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله أن يحلف الإنسان ألا يبرّ قريباً أو لا يصلح بين الناس ثم يتعلل بيمينه؛ بل يكفّر عن يمينه ويفعل الخير (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تكابر باسم اليمين على قطيعة رحم أو ترك معروف؛ فالتراجع إلى الخير مع الكفارة هو التقوى.

أَمْرٌ بِرُكْنَيْنِ عَظِيمَيْنِ
(٧٣ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصلاة الجماعة

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٤٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ بإقامة الصلاة تامة الأركان والخشوع، وإيتاء الزكاة المفروضة لمستحقيها، والركوع مع الراكعين أي المواظبة على صلاة الجماعة في المساجد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على صلاتك في وقتها مع الجماعة ما استطعت، وأدّ حق الله في مالك؛ فهما عمودا الصلة بالله وبالخلق.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٧٤ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة في مواقيتها والذكر بعدها والنهي عن الوهن

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ١٠٣–١٠٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بذكره عقب الصلاة في كل حال، وبالمحافظة على الصلاة في أوقاتها المحددة شرعاً، ونهى عن الضعف في ملاحقة العدو عند المواجهة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على مواقيت الصلاة كأولوية يومك، واختم صلاتك بالأذكار المشروعة، وكن قوي العزيمة في الحق.

أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالخَيْرِ (٧٥ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وتقديم الخير للنفس

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وبشّرهم بأن كل خير يقدمونه لأنفسهم في الدنيا سيجدون ثوابه كاملاً محفوظاً عند الله يوم القيامة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟... فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ما تقدمه اليوم من صلاة وصدقة ونفع للناس هو رصيدك الحقيقي الباقي عند الله.

أَوَامِرُ جَامِعَةٌ لِلإِصْلَاحِ
(٧٦ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر

﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾

[سُورَةُ لُقْمَانَ: الآية ١٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أربع وصايا من عزم الأمور: إقامة الصلاة تامة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر بالرفق والعلم، والصبر على ما يصيب الآمر من أذى (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تزود بالصلاة والصبر قبل أن تنصح وتصلح؛ فالداعية إلى الخير يواجه الأذى بالصبر.

أَمْرٌ تَعَبُّدِيٌّ
(٧٧ / ٣٦٢)

استقبال المسجد الحرام في الصلاة

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۖ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٥٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ للمسلمين في كل مكان أن يولوا وجوههم شطر المسجد الحرام عند الصلاة؛ تحقيقاً للوحدة والطاعة وقطعاً لحجج المعاندين (تفسير الطبري وابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ للمسيء صلاته: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تأكد من اتجاه القبلة قبل صلاتك في السفر والحضر؛ فإن استقبال القبلة شعار وحدة الأمة واتباع السنة.

نَهْيٌ تَعَبُّدِيٌّ
(٣٦٢ / ٧٨)

النهي عن قربان المشركين للمسجد الحرام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ٢٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله بعد فتح مكة ونزول براءة أن يقرب المشركون المسجد الحرام، وطمأن المؤمنين بأن الله سيغنيهم من فضله عن تجارة المشركين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

أعلن منادي النبي ﷺ في حجة أبي بكر رضي الله عنه: «لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم حرمة المسجد الحرام وسائر بيوت الله وطهارتها المعنوية والحسية.

أَمْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ

(٣٦٢ / ٧٩)

الاستعانة بالصبر والصلاة مع معية الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٥٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نداء للمؤمنين أن يتقوّوا على مشاق الحياة والطاعة بالصبر الجميل والصلاة الخاشعة، وبشرهم بأن الله مع الصابرين بالتأييد والنصر (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كلما ضاق صدرك تذكّر أن الله مع الصابرين، ولا تتسرع بالجزع؛ بل الزم الصبر والصلاة حتى تنال المعية.

نَهْيٌ عَنْ الصَّلَاةِ عَلَى المُنَافِقِينَ
(٨٠ / ٣٦٢)

تحريم صلاة الجنازة على من مات على الكفر والنفاق

﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ٨٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ والمؤمنين عن الصلاة على من مات على النفاق الاعتقادي والكفر أو الوقوف على قبره للدعاء له (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

ثبت في الصحيحين أنه لما نزلت هذه الآية ترك النبي ﷺ الصلاة على المنافقين (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الولاء والدعاء بالمغفرة بعد الموت يختص بمن مات على الإسلام والتوحيد.

فَرِيضَةُ الطَّهَارَةِ
(٨١ / ٣٦٢)

أحكام الوضوء والغسل والتيمم للصلاة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بغسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس وغسل الرجلين إلى الكعبين عند القيام للصلاة، وبالغسل من الجنابة، وبالتيمم عند عدم الماء أو المرض (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الْأَصَابِعِ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحسن وضوءك وأتمّ غسل أعضائه دون إسراف في الماء؛ فإسباغ الوضوء يمحو الخطايا ويرفع الدرجات.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي الطَّهَارَةِ
(٨٢ / ٣٦٢)

النهي عن الصلاة حال السكر أو الجنابة وأحكام التيمم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٤٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن قربان الصلاة حال السكر (قبل التحريم النهائي للخمر) أو حال الجنابة إلا بعد الاغتسال، وشرع التيمم بالصعيد الطيب عند فقد الماء أو المرض (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احرص على الطهارة التامة قبل الصلاة، واشكر الله على يسر الشريعة في رخصة التيمم عند العذر.

أَمْرٌ تَعَبُّدِيٌّ
(٨٣ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة وتقوى الله

﴿ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ٧٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ صريح بإقامة الصلاة في أوقاتها وأركانها وخشوعها، وتقوى الله في السر والعلن استعداداً للحشر إليه (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ» (رواه الترمذي وأبو داود وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل إقامة الصلاة وتقوى الله أساس يومك كله قبل أي عمل دنيوي.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي المَسَاجِدِ
(٨٤ / ٣٦٢)

اجتناب مسجد الضرار ولزوم المساجد المؤسسة على التقوى

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ١٠٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الصلاة في مسجد بُني للتفريق والضرار، وأمر بلزوم المساجد التي أُسست على تقوى الله والإخلاص مع الحرص على الطهارة الحسية والمعنوية (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

أثنى النبي ﷺ على أهل قباء لحرصهم على الطهارة والتطهر بالماء (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعمر المساجد بالتقوى والطهارة واجتماع الكلمة، واجتنب كل عمل يهدف إلى تفريق الصف.

أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ وَالصَّبْرِ (٨٥ / ٣٦٢)

إقامة الصلوات الخمس ومحو السيئات بالحسنات

﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ۚ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآيات ١١٤–١١٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإقامة الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل (الصلوات الخمس)، وبشّر بأن الحسنات يذهبن السيئات، ثم أمر بالصبر لأن الله لا يضيع أجر المحسنين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في الصحيحين أن رجلاً أصاب من امرأة قبلةً فجاء نادماً فنزلت هذه الآية، فقال له النبي ﷺ: «أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قال نعم، قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ ذَنْبَكَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أتبع كل زلةٍ بصلاة خاشعة واستغفار وصدقة؛ فإن الحسنات تمحو السيئات وتجدد نقاء القلب.

أَوَامِرُ وَنَهْيٌ
(٨٦ / ٣٦٢)

الصبر وعدم طاعة الآثمين وذكر الله وقيام الليل

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِنسَانِ: الآيات ٢٤–٢٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالصبر لحكمه، ونهى عن إطاعة الآثم الفاجر أو الكفور الجاحد، وأمر بذكر اسم الله صباحاً ومساءً، والسجود والتسبيح له ليلاً طويلاً (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يقرأ في فجر الجمعة بسورتي السجدة والإنسان تذكيراً بهذه المعاني العظيمة (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اثبت على طاعة الله، ولا تنسق وراء العصاة، وعمّر صباحك ومساءك وليلك بالذكر والصلاة.

أَمْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
(٨٧ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة والإنفاق سراً وعلانية قبل يوم الحساب

﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ ﴾

[سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: الآية ٣١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يأمر عباده المؤمنين بإقامة الصلاة والإنفاق من رزق الله سراً وعلانية قبل مجيء يوم القيامة الذي لا بيع فيه ولا خلة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ... وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجمع بين إقامة الصلاة والصدقة الخفية والعلنية المشروعة قبل فوات الأوان.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ أُسَرِيٌّ
(٨٨ / ٣٦٢)

ترك التطلع لزينة الدنيا وأمر الأهل بالصلاة

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ طه: الآيات ١٣١–١٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن مدّ العين حسرةً إلى متاع الدنيا الفتان، وأمر بأمر الأهل بالصلاة والمواظبة والاصطبار عليها، متعهداً برزق الطائعين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ» (رواه أبو داود وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ربِّ أهلك وأبناءك على إقامة الصلاة بالصبر والرفق والقدوة؛ فالصلاة تجلب البركة والرزق.

أَمْرٌ بِالتَّسْبِيحِ وَالعِبَادَةِ
(٨٩ / ٣٦٢)

التسبيح والسجود وعبادة الله حتى الموت

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الحِجْرِ: الآيات ٩٨–٩٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين عند ضيق الصدر من أذى الناس أن يسبحوا بحمد ربهم ويكثروا من الصلاة والسجود، وأن يداوموا على عبادة الله حتى يأتيهم اليقين أي الموت (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

العبادة لا تنتهي ببلوغ سن أو مقام، بل هي زاد المسلم المستمر حتى يلقى الله.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ خِتَامِيٌّ
(٩٠ / ٣٦٢)

عدم طاعة الطاغي والأمر بالسجود والاقتراب من الله

﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۩ ﴿١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ العَلَقِ: الآية ١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ والمؤمنين عن طاعة كل طاغية يصدّ عن الصلاة، وأمره بالمواظبة على السجود والتقرب إلى الله بالطاعات (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تخضع لأحد يصدك عن صلاتك، وأكثر من السجود والدعاء تقترب من ربك.

أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ وَالتَّهَجُّدِ (٩١ / ٣٦٢)

إقامة الصلوات الخمس وقرآن الفجر وقيام الليل

﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآيات ٧٨–٧٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإقامة الصلوات الخمس من زوال الشمس إلى غسق الليل، وبصلاة الفجر وإطالة قراءة القرآن فيها لأنها مشهودة من الملائكة، وأمر بالتهجد بالليل نافلةً لرفع الدرجات (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تضيّع صلاة الفجر المشهودة، واجعل لنفسك نصيباً من ركعات الليل والوتر قبل النوم أو قبيل الفجر.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٩٢ / ٣٦٢)

إفراد الله بالدعاء والعبادة في المساجد

﴿ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الجِنِّ: الآية ١٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أن المساجد كلها ملك له وحده، فنهى أن يُدعى أو يُعبد مع الله أحدٌ فيها أو في غيرها (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أخلص دعاءك في المساجد وخارجها لله وحده، ولا تدعُ غيره.

أَمْرٌ عَظِيمٌ

(٣٦٢ / ٩٣)

عبادة الله وحده وإقامة الصلاة لذكره

﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ طه: الآية ١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أول ما خاطب الله به موسى عليه السلام بعد إعلان التوحيد: فاعبدني وحدي وأقم الصلاة لتذكرني فيها وتثبت على طاعتي (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» وقرأ: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل الصلاة محطة ذكرٍ وخشوعٍ تربط قلبك بالله في وسط مشاغل الدنيا.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي البَيْتِ الحَرَامِ
(٩٤ / ٣٦٢)

توحيد الله وتطهير المساجد للطائفين والمصلين

﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَجِّ: الآية ٢٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله إبراهيم عليه السلام والأمة بعدم الإشراك به شيئاً، وبتطهير بيته الحرام وسائر المساجد من الشرك والنجاسات والأذى للعباد (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على نظافة المساجد وطهارتها واحترامها عند دخولك إليها.

أَمْرٌ بِالصَّبْرِ وَالتَّسْبِيحِ
(٩٥ / ٣٦٢)

الصبر على الأذى والمحافظة على التسبيح والصلوات

﴿ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾

[سُورَةُ طه: الآية ١٣٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالصبر على أذى المعارضين، وبالتسبيح والصلاة قبل طلوع الشمس (الفجر) وقبل غروبها (العصر) وآناء الليل وأطراف النهار لنيل الرضا (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا» يعني الفجر والعصر (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على صلاتي الفجر والعصر والذكر في طرفي النهار ليرضى قلبك ويطمئن.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي السُّجُودِ
(٩٦ / ٣٦٢)

النهي عن السجود للشمس والقمر والأمر بالسجود لله

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

[سُورَةُ فُصِّلَتْ: الآية ٣٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن السجود أو التعبد للمخلوقات العظيمة كالشمس والقمر، وأمر بقصر السجود والعبادة للخالق وحده إن كنا نعبده حقاً (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا» بياناً لتحريم السجود لغير الله (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

السجود خضوع محض لله وحده؛ فلا يسجد المسلم إلا لخالق السماوات والأرض.

أَوَامِرُ جَامِعَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (٣٦٢ / ٩٧)

الركوع والسجود وفعل الخير والجهاد والاعتصام بالله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ ج وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَجِّ: الآيات ٧٧–٧٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نداء جامع للمؤمنين بأركان الفلاح: إقامة الصلاة (الركوع والسجود)، وعبادة الله، وفعل الخير للناس، والجهاد في الله حق جهاده، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والاعتصام بالله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجمع بين العبادة الخاشعة والإحسان للناس والاعتصام بالله في كل شأن.

نَهْيٌ وَتَحْذِيرٌ
(٩٨ / ٣٦٢)

النهي عن الانشغال بالأموال والأولاد عن ذكر الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾

[سُورَةُ المُنَافِقُونَ: الآية ٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين أن تلهيهم أموالهم وأولادهم عن ذكر الله وإقامة الصلاة والعبادات، وحكم على من غلبته دنياه عن ذكر ربه بأنه من الخاسرين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ... هَلْ تَنْتَظِرُونَ إِلَّا غِنًى مُطْغِيًا...» (رواه الترمذي).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الأهل والمال نعمة إذا أعاناك على الطاعة، ونقمة إذا شغلاك عن الصلاة وذكر الله.

أَمْرٌ بِأَسْبَابِ الرَّحْمَةِ
(٣٦٢ / ٩٩)

إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الرسول ﷺ

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٥٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بهذه الأصول الثلاثة: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الرسول ﷺ، وجعلها سبباً أكيداً لنيل رحمة الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا» وفي الصحيح: طاعة الله ورسوله طريق الرحمة والجنة (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اطلب رحمة الله بالالتزام بالصلاة والزكاة واتباع السنة.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١٠٠ / ٣٦٢)

طاعة الله ورسوله والنهي عن الإعراض بعد السماع

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآيات ٢٠–٢١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله ﷺ والنهي عن التولي عن أمره، وألا يكونوا كالذين قالوا سمعنا بألسنتهم وهم لا ينتفعون بما سمعوا (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى... مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل سماعك للقرآن والموعظة سماع طاعة وتطبيق، لا مجرد سماع عابر.

أَمْرٌ بِالتِّلَاوَةِ وَالصَّلَاةِ (١٠١ / ٣٦٢)

تلاوة القرآن وإقامة الصلاة وأثرها في تزكية النفس

﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾

[سُورَةُ العَنكَبُوتِ: الآية ٤٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتلاوة الكتاب والعمل به، وبإقامة الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر متى أقامها بخشوعها، وبيّن أن ذكر الله أكبر (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا لم تردعك صلاتك عن المعاصي فراجع خشوعك فيها؛ فالصلاة الصادقة حصن من الفواحش.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١٠٢ / ٣٦٢)

ذكر الله وشكره والنهي عن جحود نعمه

﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٥٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بذكره بالقلب واللسان والعمل فجزاؤه أن يذكر العبد في الملأ الأعلى، وأمر بشكر نعمه، ونهى عن كفرانها وجحودها (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال الله في الحديث القدسي: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل لسانك رطباً بذكر الله، واشكر نعمه بالثناء والصدقة والطاعة، وإياك أن تستعمل نعم الله في معصيته.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي الفِطْرَةِ وَالتَّوْحِيدِ (١٠٣ / ٣٦٢)

إقامة الوجه للدين حنيفاً والإنابة والتقوى والصلاة

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

[سُورَةُ الرُّومِ: الآيات ٣٠–٣١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإقامة الوجه للدين القويم الموافق للفطرة السوية، والإنابة إلى الله بالتوبة، وتقواه، وإقامة الصلاة، ونهى عن أن يكون المؤمن من المشركين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على فطرتك النقية بالإنابة إلى الله وإقامة الصلاة والبعد عن كل شرك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي التَّوْحِيدِ (١٠٤ / ٣٦٢)

إقامة الوجه للدين حنيفاً والنهي عن دعاء غير الله

﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآيات ١٠٥–١٠٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإخلاص الدين له حنيفاً مائلاً عن الشرك، ونهى أشد النهي عن أن يكون العبد من المشركين أو يدعو من دون الله ما لا ينفع ولا يضر (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تصرف دعاءك واستغاثتك إلا لله وحده؛ فكل ما سواه مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضراً.

أَمْرٌ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (١٠٥ / ٣٦٢)

الصلاة والسلام على النبي ﷺ تسليماً

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٥٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أخبر الله بصلاته وملائكته على النبي ﷺ، ثم أمر المؤمنين بالصلاة عليه والتسليم عليه تعظيماً لقدره وشكراً لنعمته (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أكثر من الصلاة الإبراهيمية على النبي ﷺ ولا سيما يوم الجمعة وعند ذكره.

آدَابُ المَرْأَةِ المُسْلِمَةِ
(١٠٦ / ٣٦٢)

العفة في الكلام وترك التبرج وإقامة الصلاة والزكاة

﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآيات ٣٢–٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

آداب عظيمة لنساء النبي ﷺ والمؤمنات: النهي عن الخضوع المثير في القول، والأمر بالقول المعروف، والوقار في البيوت، والنهي عن تبرج الجاهلية، والأمر بالصلاة والزكاة وطاعة الله ورسوله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْأَةُ إِذَا صَلَّتْ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ» (رواه أحمد وابن حبان وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

العفة والوقار في اللباس والحديث زينة المرأة المسلمة وحصن الأسرة والمجتمع.

أَمْرٌ خِتَامِيٌّ بِالسُّجُودِ
(١٠٧ / ٣٦٢)

السجود لله وحده وعبادته في ختام سورة النجم

﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾ ﴾
[سُورَةُ النَّجْمِ: الآية ٦٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
ختم الله سورة النجم بأمر الجميع بالسجود لله وحده وعبادته خضوعاً وتذللاً له دون الأصنام والغفلة (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
سجد النبي ﷺ عند قراءة سورة النجم وسجد معه المسلمون والمشركون لعظمة الآية (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
اسجد لله تذللاً وخشوعاً كلما قرأت آية السجدة، وأدم عبادة الله.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ جَامِعٌ لِلرُّسُلِ (١٠٨ / ٣٦٢)

عبادة الله واجتناب الطاغوت في كل أمة

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أنه بعث في كل أمة رسولاً بأمرٍ واحد ونهيٍ واحد: اعبدوا الله وحده واجتنبوا كل ما يُعبد من دون الله من الطواغيت (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ... وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

التوحيد هو العبادة مع البراءة من كل معبود سوى الله؛ حققهما معاً في حياتك.

أَمْرٌ بِالأَرْكَانِ وَالطَّاعَةِ (١٠٩ / ٣٦٢)

إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله

﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

[سُورَةُ المُجَادلَةِ: الآية ١٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بعد نسخ وجوب الصدقة قبل مناجاة النبي ﷺ، أمر الله بالمداومة على الأركان الثابتة: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وطاعة الله ورسوله (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ... وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

داوم على الفرائض الثابتة وطاعة الله ورسوله في كل حين.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١١٠ / ٣٦٢)

طاعة الله ورسوله والنهي عن إبطال الأعمال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ مُحَمَّدٍ: الآية ٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، ونهاهم عن إبطال ثواب أعمالهم بالردة أو المعاصي أو الرياء أو المنّ والأذى (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ...» محذراً من سوء الخاتمة وإحباط العمل (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احفظ حسناتك بالإخلاص والبعد عن الرياء والمنّ والذنوب المحبطة.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الجُمُعَةِ (١١١ / ٣٦٢)

السعي لصلاة الجمعة وترك البيع وابتغاء الرزق بعدها

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الجُمُعَةِ: الآيات ٩–١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين إذا أُذن لصلاة الجمعة أن يسعوا إلى الخطبة والصلاة بجد وخشوع ويتركوا البيع والشراء، فإذا قُضيت الصلاة أمر بالانتشار في الأرض لطلب الرزق مع كثرة ذكر الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

بادر إلى صلاة الجمعة وأغلق تجارتك ومشغلاتك عند النداء، ثم عد لعملك ذاكراً لله.

نَهْيٌ فِي الوَلَاءِ
(١١٢ / ٣٦٢)

النهي عن موالاة أعداء الله وإفشاء الأسرار إليهم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ ﴾

[سُورَةُ المُمْتَحنَةِ: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن اتخاذ أعداء الله المحاربين للدين أولياء وموادتهم وإفشاء أسرار المسلمين إليهم؛ مع بيان البر والقسط مع غير المحاربين في الآية الثامنة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

نزل في قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ونهي النبي ﷺ عن موالاة المشركين المحاربين (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احفظ أسرار المسلمين ولا توالِ من يحارب دينك، مع العدل والبر لمن لم يقاتلكم في الدين.

أَمْرٌ بِقِيَامِ اللَّيْلِ وَالتَّرْتِيلِ (١١٣ / ٣٦٢)

قيام الليل وترتيل القرآن بتدبر

﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾

[سُورَةُ المُزَّمِّلِ: الآيات ١–٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ — وشرعه قدوة لأمته — بقيام الليل ومناجاة الله فيه، وبترتيل القرآن أي قراءته بتؤدة وتبيين وتدبر؛ فإن قيام الليل يهيئ القلب للقول الثقيل (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل لنفسك ركعات في جوف الليل أو قبل الفجر تقرأ فيها القرآن بترتيل وخشوع.

نَهْيٌ عَنْ طَاعَةِ السُّفَهَاءِ (١١٤ / ٣٦٢)

النهي عن طاعة المكذبين وكل حلاف مهين

﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ القَلَمِ: الآيات ٨–١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ والمؤمنين عن مجاراة المكذبين أو إطاعة كل كثير الحلف بالباطل، هماز مغتاب، مناع للخير معتدٍ أثيم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تطع من يستهين بالأيمان ويغتاب الناس ويمنع الخير؛ واختر صحبة أهل الصدق.

أَوَامِرُ خِتَامِيَّةٌ جَامِعَةٌ (١١٥ / ٣٦٢)

قراءة ما تيسر من القرآن وإقامة الصلاة والزكاة والاستغفار

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ۚ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ ۙ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۙ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ ﴾

[سُورَةُ المُزَّمِّلِ: الآية ٢٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بعد التخفيف عن الأمة في قيام الليل، أمر الله بقراءة ما تيسر من القرآن، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، والإنفاق في سبيل الله، والاستغفار من كل تقصير (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اقرأ من القرآن كل يوم ما يتيسر لك، وحافظ على الصلاة والزكاة والصدقة والاستغفار.

أَحْكَامُ وَنَوَاهٍ فِي الصِّيَامِ (١١٦ / ٣٦٢)

الاعتكاف وآداب الصيام واجتناب حدود الله

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٨٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أباح الله الأكل والشرب ومباشرة الزوجات في ليالي الصيام حتى الفجر، ثم أمر بإتمام الصيام إلى الليل، ونهى المعتكفين في المساجد عن مباشرة النساء (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ «يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احفظ حدود الله في عباداتك؛ التزم بوقت الإمساك والإفطار، وحافظ على حرمة المسجد وخشوع الاعتكاف.

أَمْرٌ بِإِخْلَاصِ العِبَادَةِ
(١١٧ / ٣٦٢)

إخلاص الصلاة والنحر لله وحده

﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ ﴾
[سُورَةُ الكَوْثَرِ: الآية ٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين شكراً على الكوثر والنعم أن يخلصوا صلاتهم ونحرهم وذبحهم لله وحده لا لغيره (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
صلّ لله وحده واذبح أضحيتك وعقيقتك لله وحده تبرؤاً من كل شرك.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ بِالجِهَادِ القُرْآنِيِّ
(١١٨ / ٣٦٢)

عدم طاعة الكافرين وجهادهم بالقرآن جهاداً كبيراً

﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الفُرْقَانِ: الآية ٥٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ والمؤمنين عن طاعة الكافرين ومجاراتهم، وأمرهم بجهادهم بالقرآن الكريم حجّةً وبياناً ودعوةً جهاداً كبيراً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ» (رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

واجه شبهات الباطل بنشر نور القرآن وفهمه الصحيح بقوة وثبات.

أَمْرٌ بِالإِنْفَاقِ
(١١٩ / ٣٦٢)

المسارعة في الإنفاق قبل يوم القيامة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٥٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالإنفاق مما رزقهم في الواجبات والمستحبات قبل مجيء يوم القيامة الذي لا ينفع فيه بيع ولا شفاعة للكافرين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أنفق في حياتك وصحتك ما تقدر عليه؛ فإن ما تقدمه اليوم تجده ذخراً مضاعفاً غداً.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١٢٠ / ٣٦٢)

الإنفاق والإحسان والنهي عن التهلكة

﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٩٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإنفاق في سبيله، ونهى عن الإلقاء بالنفس إلى التهلكة بترك الجهاد والإنفاق أو بتعريض النفس للهلاك بلا حق، وأمر بالإحسان في كل شيء (تفسير البغوي والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على حياتك وصحتك من التهور والمضار، وأنفق من مالك في وجوه الخير؛ فالإحسان يجمع حفظ النفس ونفع الغير.

أَمْرٌ فِي الزَّكَاةِ وَالدُّعَاءِ
(١٢١ / ٣٦٢)

أخذ الصدقة لتطهير النفوس والدعاء للمتصدقين

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ١٠٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ بأخذ الزكاة والصدقات من أموال المسلمين تطهيراً لهم من الذنوب والشح وتزكيةً لأعمالهم، وأمره بالدعاء لهم فإنه طمأنينة لقلوبهم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعلم أن الزكاة تطهر قلبك وتنمي مالك، وادعُ بالخير والبركة لكل من يبذل في سبيل الله.

نَهْيٌ عَنْ مُبْطِلَاتِ الصَّدَقَةِ

(١٢٢ / ٣٦٢)

تحريم المنّ والأذى في الصدقات

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٦٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن إبطال ثواب صدقاتهم بالمنّ على الآخذ أو أذيته، وشبّه ذلك بالرياء الذي يذهب أجره كما يذهب المطر الغزير التراب عن الصخرة الملساء (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...» وذكر منهم: «الْمَنَّانُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صُن كرامة المحتاج ولا تذكره بعطائك أبداً؛ فالصدقة الخفية تحفظ الأجر وتطهر القلب.

أَمْرٌ فِي الأَضَاحِي وَالهَدْيِ
(١٢٣ / ٣٦٢)

التسمية على الهدي والأضاحي والأكل وإطعام الفقراء

﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَجِّ: الآية ٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بذكر اسمه عند نحر الهدي والأضاحي، والأكل منها، وإطعام القانع المتعفف والمعتَرّ السائل شكراً لنعمة الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ ينحر أضحيته بيده ويقول: «بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ» ويأكل ويتصدق (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحيِ شعيرة الأضحية بذكر الله وإطعام الفقراء والجيران من أطيب اللحم.

نَوَاهٍ وَأَمْرٌ بِالشُّكْرِ
(١٢٤ / ٣٦٢)

عدم قهر اليتيم وعدم نهر السائل والتحدث بنعمة الله

﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ الضُّحَى: الآيات ٩–١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن قهر اليتيم وإذلاله، وعن نهر السائل المحتاج، وأمر بالتحدث بنعمة الله شكراً واعترافاً بفضله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ» (رواه أحمد وحسنه الألباني، وفي الصحيحين: إكرام اليتيم والسائل).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ارحم اليتيم، والطف بالسائل، واشكر الله بالثناء على نعمه دون تفاخر.

أَمْرٌ بِالمُبَادَرَةِ لِلصَّدَقَةِ (١٢٥ / ٣٦٢)

الإنفاق من رزق الله قبل مجيء الموت

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ المُنَافِقُونَ: الآية ١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإنفاق والصدقة مما رزق العبد قبل أن يفاجئه الموت فيتمنى التأخير ليتصدق ويكون من الصالحين، ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

سُئل النبي ﷺ: أي الصدقة أعظم أجراً؟ قال: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تصدّق اليوم وأنت في صحتك وقوتك، ولا تنتظر مرض الموت أو الوصية بعد الرحيل.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي البِرِّ
(١٢٦ / ٣٦٢)

عدم طاعة الوالدين في الشرك مع مصاحبتهما بالمعروف

﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾

[سُورَةُ لُقْمَانَ: الآية ١٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن طاعة الوالدين إذا جاهدا الولد على الشرك بالله، لكنه أمر في الوقت نفسه بمصاحبتهما في الدنيا بالمعروف والإحسان، واتباع سبيل المنيبين إلى الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما: قدمت أمي وهي مشركة، أفأصلها؟ قال النبي ﷺ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تطع أحداً في معصية الله، ومع ذلك لا تقطع بر والديك وإحسانك إليهما.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى وَالطَّاعَةِ (١٢٧ / ٣٦٢)

تقوى الله بقدر الاستطاعة والسمع والطاعة والإنفاق

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّغَابُنِ: الآية ١٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتقواه بحسب الطاقة والاستطاعة، وبالسمع والطاعة لله ورسوله، وبالإنفاق في الخير، ومبشراً من يُوقَ شحّ نفسه بالفلاح (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ابذل أقصى طاقتك في التقوى والإنفاق ولا تتعلل بالعجز وأنت قادر.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١٢٨ / ٣٦٢)

تقوى الله والنهي عن كثرة السؤال المتكلف

﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآيات ١٠٠–١٠١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله أولي الألباب بتقواه وعدم الاغترار بكثرة الخبيث، ونهى الصحابة زمن نزول الوحي عن السؤال عن أشياء مسكوت عنها قد يثقل تكليفها إذا نزلت (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قدّم الطيب القليل على الخبيث الكثير، واسأل لطلب العلم والعمل لا للتعنت والتكلف.

فَرِيضَةٌ تَعَبُّدِيَّةٌ (١٢٩ / ٣٦٢)

فرض صيام رمضان لتحقيق التقوى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٨٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أوجب الله صيام شهر رمضان على المؤمنين كما أوجبه على الأمم السابقة؛ لتتزكى النفوس وتتقوى على طاعة الله ومراقبته (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استقبل الصيام بنية التقوى وضبط اللسان والجوارح، لا مجرد الإمساك عن الطعام والشراب.

أَمْرٌ وَتَحْذِيرٌ
(١٣٠ / ٣٦٢)

الاستجابة للنفير العام وعدم الإثاقل إلى الدنيا

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآيات ٣٨–٣٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

عتاب وأمر للمؤمنين بالمبادرة إلى طاعة الله والجهاد المشروع إذا استنفرهم الإمام، وتحذير من إيثار متاع الدنيا القليل على الآخرة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تجعل متاع الدنيا وراحتها يثقلك عن القيام بواجبات الدين ونصرة الحق.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي النُّسُكِ (١٣١ / ٣٦٢)

إتمام الحج والعمرة وأحكام الإحصار

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٩٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإتمام مناسك الحج والعمرة لوجهه تعالى متى شرع فيهما المسلم، ونهى المحرم عن حلق رأسه قبل بلوغ الهدي محله، وبيّن أحكام الفدية والإحصار (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

من بدأ عبادة الحج أو العمرة وجب عليه إتمامها بخشوع واتباعٍ للسنة دون تقصير أو استعجال.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الجِهَادِ (١٣٢ / ٣٦٢)

ضوابط القتال المشروع والنهي عن الاعتداء

﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ١٩٠–١٩٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بقتال المعتدين المحاربين للدين والمؤمنين، ونهى عن الاعتداء بقتل غير المقاتلين أو التمثيل أو البدء بالقتال عند الحرم إلا دفاعاً، فإذا انتهوا فلا عدوان (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يوصي أمراء الجيوش: «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ... لَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الإسلام دين العدل والرحمة حتى في الحرب؛ فلا اعتداء على بريء ولا غدر، والقوة فيه لدفع الفتنة والظلم.

أَوَامِرُ الذِّكْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ فِي الحَجِّ (١٣٣ / ٣٦٢)

ذكر الله والاستغفار عند المشعر الحرام وفي أيام التشريق

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ١٩٨–٢٠٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الحجاج بذكره عند المشعر الحرام وبعد الإفاضة من عرفات، وبالاستغفار عقب المناسك، وبكثرة ذكر الله في أيام التشريق، وبالتقوى (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرٍ لِلَّهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اختم عباداتك بالاستغفار والذكر؛ فهما جبرٌ للنقص وزيادةٌ في القبول.

نَهْيٌ عَنِ الفِرَارِ
(١٣٤ / ٣٦٢)

النهي عن الفرار من الزحف في القتال المشروع

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآية ١٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن تولية الأدبار والفرار عند لقاء العدو في الحرب المشروعة إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ...» وذكر منها: «التَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الثبات في مواقف الحق وعدم خذلان الإخوان من شيم أهل الإيمان.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ شَامِلَةٌ (١٣٥ / ٣٦٢)

تعظيم شعائر الله والتعاون على البر والتقوى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن انتهاك شعائره وحرمات الحج والأشهر الحرم، وأمر بالتعاون على البر والتقوى، ونهى عن التعاون على الإثم والعدوان، وأمر بتقوى الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل تعاونك مع الناس في الخير والإصلاح، وامتنع عن أي مساعدة في معصية أو ظلم.

نَهْيٌ فِي الإِحْرَامِ
(١٣٦ / ٣٦٢)

تحريم قتل صيد البر حال الإحرام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ ۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٩٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المحرم بحج أو عمرة عن قتل صيد البر، ومن قتله متعمداً فعليه جزاء مثل ما قتل من النعم أو كفارة طعام أو صيام (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَحْمُ الصَّيْدِ لَكُمْ حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدْ لَكُمْ» (رواه أبو داود والترمذي).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظِّم حرمات الله ومشاعره عند الحج والعمرة بالتزام محظورات الإحرام كلها.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى وَالطَّاعَةِ (١٣٧ / ٣٦٢)

تقوى الله وابتغاء الوسيلة بطاعته والجهاد

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٣٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتقواه وبابتغاء الوسيلة إليه أي القرب منه بطاعته والعمل الصالح، وبالجهاد المشروع في سبيله لنيل الفلاح (تفسير ابن كثير والطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال الله في الحديث القدسي: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الوسيلة المشروعة إلى الله هي الفرائض والنوافل والأعمال الصالحة، لا التعلق بالقبور ولا المبتدعات.

نَهْيٌ عَنْ مَقَالَةِ الكُفَّارِ
(١٣٨ / ٣٦٢)

النهي عن الاعتراض على القدر في السفر والجهاد

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٥٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين أن يكونوا كالذين كفروا حين يعترضون على قدر الله قائلين: لو بقي إخواننا عندنا ما ماتوا وما قُتلوا؛ فالحياة والموت بيد الله وحده (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

آمن بالقضاء والقدر مع بذل الأسباب، وطهّر قلبك من كلمة «لو» الاعتراضية عند المصائب.

أَمْرٌ بِالإِعْدَادِ وَالسِّلْمِ (٣٦٢ / ١٣٩)

إعداد القوة المشروعة والجنوح للسلم عند طلبه

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآيات ٦٠–٦١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الأمة بإعداد ما تستطيع من قوة لردع المعتدين وحماية الثغور، فإن مال الأعداء إلى السلم الصادق فأمر الله بالجنوح للسلم والتوكل عليه (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الأخذ بأسباب القوة والعلم يحمي الأمة من العدوان، مع الحرص على السلم العادل وحقن الدماء.

نَهْيٌ عَنِ الِاسْتِسْلَامِ (١٤٠ / ٣٦٢)

النهي عن الوهن والدعوة الذليلة للسلم عند القوة

﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ ﴾

[سُورَةُ مُحَمَّدٍ: الآية ٣٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عند القوة والغلبة عن الضعف وطلب السلم المهين من العدو المعتدي؛ لأنهم الأعلون بالله وهو معهم بالنصر (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تضعف أمام الباطل وأنت على الحق؛ استعن بالله وكن عزيزاً بدينك.

أَمْرٌ بِالِاسْتِجَابَةِ وَالإِيمَانِ
(١٤١ / ٣٦٢)

الاستجابة لله والإيمان به مع وعد إجابة الدعاء

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٨٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أخبر الله بقربه من عباده وإجابته لدعوة الداعي إذا دعاه، وأمرهم أن يستجيبوا لأوامره ويؤمنوا به لعلهم يهتدون إلى الرشد (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الاستجابة لأمر الله بالطاعة هي أقرب طريق لإجابة دعائك وهداية قلبك.

نَهْيٌ وَبُشْرَى وَأَمْرٌ (١٤٢ / ٣٦٢)

النهي عن القنوط من رحمة الله والأمر بالإنابة والاتباع

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الزُّمَرِ: الآيات ٥٣–٥٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المسرفين على أنفسهم بالذنوب عن اليأس من رحمته؛ لأن الله يغفر الذنوب جميعاً للتائبين، وأمرهم بالمسارعة للإنابة والإسلام واتباع أحسن ما أنزل قبل مفاجأة العذاب (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في الحديث القدسي: «يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

مهما كثرت ذنوبك لا تقنط من الله؛ تب الآن وأقبل على العمل بالقرآن قبل فوات الأوان.

أَمْرٌ جَامِعٌ بِالثَّبَاتِ
(١٤٣ / ٣٦٢)

الصبر والمصابرة والمرابطة والتقوى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ٢٠٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصية ختام سورة آل عمران بأربعة أركان: الصبر على الطاعات والمحن، والمصابرة أمام الباطل، والمرابطة في الثغور والطاعات، وتقوى الله لنيل الفلاح (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم الصبر والثبات على دينك طوال حياتك؛ فإن العبرة بالثبات حتى الممات.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي التَّنَاجِي (١٤٤ / ٣٦٢)

النهي عن التناجي بالإثم والعدوان والأمر بالتناجي بالبر والتقوى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ المُجَادلَةِ: الآيات ٩–١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن الحديث السري المتضمن إثماً أو عدواناً أو معصية، وأمرهم أن يكون تناجيهم بالبر والتقوى، والتوكل على الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل حديثك السري والعلني في الخير والإصلاح، وراعِ مشاعر الجالسين معك.

أَمْرٌ بِالسَّلَامِ وَالتَّوْبَةِ (١٤٥ / ٣٦٢)

إلقاء السلام على المؤمنين وبشارة التوبة

﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ٥٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ إذا جاءه المؤمنون أن يبادرهم بالسلام والإكرام، ويبشرهم برحمة الله الواسعة لمن تاب من ذنبه وأصلح عمله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أفشِ السلام على إخوانك المؤمنين بوجه طلق، وبادر بالتوبة والإصلاح إذا زللت بجهالة.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(١٤٦ / ٣٦٢)

النهي عن الاستغفار للمشركين بعد موتهم

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ١١٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله النبي ﷺ والمؤمنين أن يستغفروا لمن مات مشركاً بالله ولو كان من أقرب الأقربين؛ بعد أن تبين مصيرهم في النار (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ادعُ لوالديك وأقاربك الأحياء بالهداية إلى الإسلام قبل فوات الأوان، فالدعاء بالهداية للحي مشروع.

دَعْوَةُ الأَنْبِيَاءِ المُتَّفِقَةُ (١٤٧ / ٣٦٢)

الأمر بعبادة الله وحده على ألسنة الرسل (نوح وهود وصالح)

﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآيات ٥٩–٧٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

تكررت دعوة الرسل جميعاً لأقوامهم بأمر واحد جامع: «يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ» مع التذكير بالتقوى وشكر النعم وترك الفساد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ؛ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

التوحيد هو رسالة كل نبي؛ فابدأ به وأخلص فيه واجعله محور حياتك.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي الثَّبَاتِ (١٤٨ / ٣٦٢)

الثبات والذكر والطاعة والصبر وترك التنازع والرياء

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآيات ٤٥–٤٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أسباب النصر والثبات: الثبات عند اللقاء، وكثرة ذكر الله، وطاعة الله ورسوله، وترك التنازع المورث للفشل وذهاب القوة، والصبر، وعدم الخروج بطراً ورياءً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْفَشَلُ مِنَ التَّنَازُعِ» وفي الصحيحين: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

في كل عمل جماعي صالح: اجمعوا الكلمة، وأخلصوا النية، واذكروا الله كثيراً، واصبروا.

أَمْرٌ بِالِاسْتِغْفَارِ وَالتَّوْبَةِ (١٤٩ / ٣٦٢)

الاستغفار والتوبة إلى الله لمتاع الحياة وحسن المآب

﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالاستغفار من الذنوب والتوبة الصادقة إليه بالرجوع إلى طاعته، ووعد التائبين بالمتاع الحسن في الدنيا وإيتاء كل ذي فضل فضله في الآخرة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل الاستغفار والتوبة ورداً يومياً لا ينقطع؛ بهما يطيب العيش ويُدفع البلاء.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الأَسْمَاءِ الحُسْنَى (١٥٠ / ٣٦٢)

دعاء الله بأسمائه الحسنى والنهي عن الإلحاد فيها

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ١٨٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بدعائه بأسمائه الحسنى متوسلين إليه بها بما يناسب المطلوب، ونهى عن الإلحاد فيها بالتحريف أو التعطيل أو التسمية بها لغيره تشبيهاً (تفسير السعدي وابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تعلّم معاني أسماء الله الحسنى وادعُه بها: يا رزاق ارزقني، يا غفور اغفر لي، يا حي يا قيوم أصلح شأني.

أَمْرٌ بِالدُّعَاءِ
(١٥١ / ٣٦٢)

دعاء الله بالمغفرة والرحمة

﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾

[سُورَةُ المُؤْمِنُونَ: الآية ١١٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

ختم الله السورة بأمر نبيه ﷺ والمؤمنين أن يسألوا الله المغفرة للذنوب والرحمة في الدنيا والآخرة؛ فهو خير الراحمين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

علّم النبي ﷺ أبا بكر رضي الله عنه دعاءً في الصلاة: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا... فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

داوم على هذا الدعاء القرآني الجامع: (رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ).

نَهْيٌ وَأَمْرٌ أَخْلَاقِيٌّ
(١٥٢ / ٣٦٢)

غض الطرف عن متاع الدنيا وخفض الجناح للمؤمنين

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الحِجْرِ: الآية ٨٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ والمؤمنين عن التطلع والحسرة على ما مُتّع به الغافلون من زينة الدنيا، وأمر بالتواضع واللين والرحمة للمؤمنين (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اقنع بما رزقك الله ولا تحسد أهل الدنيا على زينتها الزائلة، وكن متواضعاً رحيماً بإخوانك المؤمنين.

أَمْرٌ بِالتَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ
(١٥٣ / ٣٦٢)

التوكل على الحي الذي لا يموت والتسبيح بحمده

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ۚ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الْفُرْقَانِ: الآية ٥٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالاعتماد القلبي الكامل على الله الحي الباقي الذي لا يموت، وبالتسبيح بحمده، فهو الخبير بذنوب عباده (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تعلّق بالحي القيوم لا بالمخلوقين الفانين، وأكثر من تسبيحه وحمده في كل حال.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١٥٤ / ٣٦٢)

الاستغفار والتوبة وعدم التولي بالإجرام

﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ٥٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

دعوة هود عليه السلام لقومه: استغفروا ربكم وتوبوا إليه تنزل عليكم بركات السماء وتزداد قوتكم، ولا تولّوا عن الحق مصرّين على الإجرام (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الِاسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا» (رواه أبو داود وابن ماجه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الاستغفار والتوبة مفتاح البركة والقوة في النفس والرزق؛ فلا تستكبر عن الرجوع إلى الله.

أَمْرٌ بِالذِّكْرِ الكَثِيرِ (١٥٥ / ٣٦٢)

ذكر الله ذكراً كثيراً وتسبيحه بكرة وأصيلاً

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآيات ٤١–٤٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالإكثار من ذكره على كل حال، وبتسبيحه وتنزيهه أول النهار وآخره (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ... الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل أذكار الصباح والمساء وذكر الله طوال اليوم سياجاً لقلبك.

أَمْرٌ وَتَحْرِيمٌ
(١٥٦ / ٣٦٢)

شكر الطيبات وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ١٧٢–١٧٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر المؤمنين بالأكل من الطيبات وشكر الله عليها، وحرّم عليهم الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما ذُبح لغير الله، مع الترخيص للمضطر دون بغي أو تعدٍّ (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

التزم بضوابط الحلال في الغذاء والذبح، واشكر الله على وفرة الطيبات، ولا تتعدّ حدود الضرورة عند الاضطرار.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى وَالإِحْسَانِ
(١٥٧ / ٣٦٢)

تقوى الله والإحسان والهجرة عند الضيق

﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الزُّمَرِ: الآية ١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نداء من الله لعباده المؤمنين أن يتقوه، مبشراً بأن للمحسنين حسنة في الدنيا وأجراً بغير حساب للصابرين في الآخرة، وأن أرض الله واسعة للمهاجر بدينه (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ» (رواه الترمذي وحسنه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحسن في عبادتك ومعاملاتك واصبر؛ فإن أجر الصابرين يوفّى بغير حساب.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي الِاسْتِئْذَانِ
(١٥٨ / ٣٦٢)

أدب الاستئذان والسلام عند دخول البيوت

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآيات ٢٧–٢٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن دخول بيوت الغير بغير إذن، وأمر بالاستئذان والسلام على أهلها، وبالرجوع دون تذمر إذا لم يوجد أحد أو قيل ارجعوا (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احترم خصوصية البيوت واستأذن برفق ولا تطل الانتظار أو التلصص إذا لم يُفتح لك.

أَمْرٌ بِالصَّبْرِ وَالِاسْتِغْفَارِ (١٥٩ / ٣٦٢)

الصبر على وعد الله والاستغفار والتسبيح بالعشي والإبكار

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ ﴾

[سُورَةُ غَافِرٍ: الآية ٥٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالصبر لأن وعده بالنصر حق، وبالاستغفار من الذنب، وبالتسبيح بحمد الله أول النهار وآخره (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اصبر، واستغفر، وسبّح بحمد ربك صباحاً ومساءً؛ فهذا زاد الثبات.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (١٦٠ / ٣٦٢)

الصبر على وعد الله والنهي عن التأثر بضعاف اليقين

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الرُّومِ: الآية ٦٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالصبر والثبات لأن وعد الله بالنصر والجزاء حق لا يتخلف، ونهى عن السماح للمكذبين الذين لا يوقنون بالآخرة أن يستخفوا المؤمن أو يزعزعوا ثباته (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اثبت على يقينك ولا تتأثر باستخفاف أو سخرية من لا يوقنون بالآخرة.

أَمْرٌ بِالدُّعَاءِ
(١٦١ / ٣٦٢)

دعاء الله وحده والوعيد على الاستكبار عن عبادته

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾

[سُورَةُ غَافِرٍ: الآية ٦٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله عباده بدعائه وتضرع إليه ووعدهم بالإجابة، وتوعد المستكبرين عن دعائه وعبادته بدخول جهنم صاغرين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ألحّ على الله في الدعاء في كل حاجاتك؛ فإن الله يحب أن يُسأل ويستجيب لمن دعاه.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(١٦٢ / ٣٦٢)

النهي عن عبادة غير الله (ألا تعبدوا إلا الله)

﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْقَافِ: الآية ٢١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر هود عليه السلام قومه بالأحقاف كما أمر سائر الرسل: أن لا تعبدوا إلا الله وحده خوفاً من عذاب يوم عظيم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» أي دعوةً إلى التوحيد (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

توحيد الله في العبادة هو أساس الدين كله؛ فلا تجعل مع الله معبوداً ولا مقصوداً.

أَمْرٌ بِالصَّبْرِ وَالتَّسْبِيحِ (١٦٣ / ٣٦٢)

الصبر والتسبيح قبل طلوع الشمس وغروبها ومن الليل

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾

[سُورَةُ قٓ: الآيات ٣٩–٤٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالصبر على أقوال المكذبين، وبالتسبيح بحمد الله قبل طلوع الشمس (الفجر) وقبل الغروب (العصر)، ومن الليل وبعد الصلوات (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه: نظر النبي ﷺ إلى القمر ليلة البدر فقال: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ... فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» وقرأ الآية (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حافظ على صلاة الفجر والعصر والذكر دبر كل صلاة، وركعات من الليل.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(١٦٤ / ٣٦٢)

الصبر بالله والنهي عن الحزن والضيق من مكر الأعداء

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ١٢٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالصبر مستعيناً بالله وحده، ونهى عن الحزن على المكذبين والضيق مما يمكرون؛ فإن الله مع المتقين المحسنين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اطلب العون على الصبر من الله وحده، ولا يضق صدرك بمكر من يعادي الحق.

أَمْرٌ بِالصَّبْرِ وَالتَّسْبِيحِ (١٦٥ / ٣٦٢)

الصبر لحكم الله والتسبيح بحمده عند القيام

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الطُّورِ: الآية ٤٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالصبر لأقدار الله وأحكامه الشرعية مطمئناً بعناية الله وحفظه، وأمره بالتسبيح بحمد ربه عند قيامه من نومه وإلى صلاته (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يسبح ويكبر ويحمد ربه، وإذا قام من المجلس قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ...» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ابدأ قيامك من النوم ومن كل مجلس بتسبيح الله وحمده، واصبر لحكمه؛ فإنك بعين رعايته.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي التَّلَقِّي (١٦٦ / ٣٦٢)

النهي عن العجلة في تلاوة الوحي والأمر باتباع قرآنه

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ القِيَامَةِ: الآيات ١٦–١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله نبيه ﷺ عن تحريك لسانه بالعجلة عند نزول جبريل بالوحي، وتعهد بجمعه في صدره وتلاوته وبيانه، وأمره باتباع قرآنه (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَقْرَأَهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استمع للقرآن بخشوع وتأنٍ، ولا تتعجل في التلاوة على حساب التدبر ومخارج الحروف.

أَمْرٌ بِالْمُسَابَقَةِ
(١٦٧ / ٣٦٢)

المسابقة إلى مغفرة الله وجنة عرضها السماوات والأرض

﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: الآية ٢١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالمسابقة والمبادرة إلى أسباب المغفرة والجنة بالتوبة والعمل الصالح، مبيناً أن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا...» (رواه الترمذي، وفي مسلم: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

نافس في الخيرات والطاعات والصدقات، ولا تؤخر التوبة.

نَهْيٌ عَنِ اليَأْسِ
(١٦٨ / ٣٦٢)

النهي عن اليأس من رَوْح الله وفرجه

﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾

[سُورَةُ يُوسُفَ: الآية ٨٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر يعقوب عليه السلام بنيه بالبحث والأخذ بالأسباب، ونهاهم عن اليأس من فرج الله ورحمته؛ مبيناً أن القنوط من صفات الجاحدين لقدرة الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

مهما اشتد الكرب وطال البلاء لا تيأس من فرج الله؛ ابذل السبب وأحسن الظن بربك.

أَمْرٌ بِالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ
(١٦٩ / ٣٦٢)

التوبة النصوح الصادقة إلى الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّحْرِيمِ: الآية ٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالتوبة النصوح الخالصة التي يقلع فيها العبد عن الذنب ويندم ويعزم ألا يعود، وبشّر بتكفير السيئات ودخول الجنات (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ» (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تؤخر التوبة؛ اجمع فيها الندم والإقلاع والعزم وردّ المظالم لأهلها.

نَهْيٌ (١٧٠ / ٣٦٢)

النهي عن اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٤٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن موالاة الكافرين ومناصرتهم على أهل الإيمان؛ لأن ذلك يفتح عليهم حجة العقاب من الله (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

انصر إخوانك المؤمنين بالحق والعدل، ولا تبع ولاءك الديني لأجل مصالح دنيوية زائلة.

أَمْرٌ بِالِاسْتِغْفَارِ
(١٧١ / ٣٦٢)

الاستغفار سبب المغفرة والرزق والبركة

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ ﴾

[سُورَةُ نُوحٍ: الآيات ١٠–١٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر نوح عليه السلام قومه بالاستغفار مبيناً أنه سبب غفران الذنوب، ونزول الغيث، وزيادة الأموال والبنين والجنات والأنهار (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا» (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل الاستغفار مفتاحك للرزق والذرية وتفريج الكربات.

نَهْيٌ عَنِ المِرْيَةِ
(١٧٢ / ٣٦٢)

الثبات على الحق وعدم الشك فيه

﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾
[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ٦٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
تثبيت للرسول ﷺ والمؤمنين بأن ما أنزله الله في شأن عيسى عليه السلام وسائر العقائد هو الحق القاطع، ونهيٌ عن التردد أو الشك (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
قال رسول الله ﷺ: «قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ» (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
اعتز بعقيدتك الواضحة ولا تجامل على حساب التوحيد في حواراتك مع الآخرين.

أَمْرٌ بِالتَّسْبِيحِ
(١٧٣ / ٣٦٢)

تسبيح اسم الله الأعلى

﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ ﴾
[سُورَةُ الأَعْلَى: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
أمر الله بتسبيح اسمه الأعلى وتنزيهه عن كل ما لا يليق بجلاله، وهو رب السماوات والأرض العلي الأعلى (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
لما نزلت: «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» قال النبي ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ» فكان يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» (رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
استحضر علو الله وعظمته وأنت ساجد تسبحه: (سبحان ربي الأعلى).

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي العُهُودِ (١٧٤ / ٣٦٢)

الوفاء بعهد الله والنهي عن نقض الأيمان والخداع

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآيات ٩١–٩٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالوفاء بالعهود المؤكدة، ونهى عن نقض الأيمان واتخاذها وسيلة للخيانة والخداع، وحذّر من بيع عهد الله بثمن قليل من الدنيا (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا عاهدت أو حلفت فكن صادقاً وفياً؛ ولا تستعمل اسم الله للخداع.

أَمْرٌ عِنْدَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ
(١٧٥ / ٣٦٢)

التسبيح بحمد الله والاستغفار عند النصر والتوفيق

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّصْرِ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين إذا جاء النصر والفتح أن يقابلوا النعمة بتسبيح الله وحمده واستغفاره؛ تواضعاً لله وشكراً له، فإنه تواب (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده بعد نزولها: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يتأول القرآن (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عند كل نجاح أو نعمة: احمد الله، وسبّحه، واستغفره من أي تقصير ولا تغتر بنفسك.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ
(١٧٦ / ٣٦٢)

النهي عن دعاء إله غير الله والأمر بإنذار الأقربين

﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: الآيات ٢١٣–٢١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن دعاء غيره من الآلهة الباطلة، وأمر نبيه ﷺ أن يبدأ في دعوته وإنذاره بعشيرته الأقربين لأنهم أولى بالرحمة والنصح (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

لما نزلت هذه الآية جمع النبي ﷺ قرابته وناداهم بأسمائهم وحذرهم من النار وأمرهم بإنقاذ أنفسهم (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ابدأ في نصحك وتوجيهك للخير بأهلك وأقربائك بالحكمة والشفقة، مع التمسك بالتوحيد الخالص.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ جَامِعَةٌ (١٧٧ / ٣٦٢)

التوحيد وبر الوالدين والقربى وحسن القول وحفظ الدماء

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَة: الآيات ٨٣–٨٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

ميثاق جامع يأمر بعبادة الله وحده، والإحسان للوالدين والأقارب واليتامى والمساكين، والقول الحسن للناس، والصلاة والزكاة، وينهى عن سفك الدماء وتهجير الناس من ديارهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجمع في يومك بين التوحيد، والبر بالوالدين والضعفاء، والكلمة الطيبة لكل من تلقاه، وكفّ الأذى عن الخلق.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي البِرِّ وَالتَّوْحِيدِ
(١٧٨ / ٣٦٢)

الإحسان للوالدين والنهي عن طاعتهما في الشرك

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾

[سُورَةُ العَنكَبُوتِ: الآية ٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أوصى الله بالإحسان إلى الوالدين وطاعتهما في المعروف، لكنه نهى عن طاعتهما إذا أمرا بالشرك بالله أو معصيته، مع بقاء الإحسان والصحبة بالمعروف (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ» وفي الصحيحين قصة أسماء بنت أبي بكر مع أمها المشركة فأمرها النبي ﷺ بصلتها (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أطع والديك وأكرمهما في كل معروف، ولا تطع أحداً من البشر في معصية الله.

أَمْرٌ بِالرَّحْمَةِ وَالقَوْلِ السَّدِيدِ

(١٧٩ / ٣٦٢)

إكرام الفقراء عند قسمة الميراث والخشية على الذرية

﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ٨–٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الورثة إذا حضر القسمةَ أقاربُ غيرُ وارثين أو يتامى أو مساكين أن يرزقوهم من المال تطييباً لقلوبهم ويقولوا لهم قولاً معروفاً، وأمر الأوصياء بتقوى الله والقول السديد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ارحم الضعفاء واليتامى لتحفظ لك رحمة الله ذريتك من بعدك.

أَحْكَامُ الطَّلَاقِ قَبْلَ الدُّخُولِ (١٨٠ / ٣٦٢)

عدم عدة على المطلقة قبل الدخول والأمر بالمتعة والتسريح الجميل

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٤٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أنه لا عدة على المرأة إذا طُلقت قبل الدخول، وأمر الزوج بإعطائها المتعة جبراً لخاطرها، وتسريحها سراحاً جميلاً بلا أذى ولا خصومة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

أمر الشرع بالمعروف والإحسان في الفراق كما في النكاح (متفق عليه في عموم حفظ حقوق النساء).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن نبيلاً وكريماً في الفراق كما كنت عند العقد، ولا تترك في قلب أحد ظلماً.

آيَةُ الحُقُوقِ العَشَرَةِ
(١٨١ / ٣٦٢)

التوحيد والإحسان للوالدين والقربى واليتامى والجيران

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرت الآية بتوحيد الله ونبذ الشرك، ثم بالإحسان إلى الوالدين، وذي القربى، واليتامى، والمساكين، والجار القريب والبعيد، والصاحب، وابن السبيل، وما ملكت الأيمان، ونهت عن الكبر والفخر (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعمل جدولاً أسبوعياً لتفقد هذه الحقوق: بر الوالدين، صلة الرحم، إكرام الجار، والرحمة بالضعفاء.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ أُسَرِيٌّ
(١٨٢ / ٣٦٢)

اعتزال الجماع في المحيض حتى الطهر

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٢٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله باعتزال جماع الزوجة في فترة الحيض لأنه أذى، ونهى عن قربانهن حتى ينقطع الدم ويغتسلن، ثم يأتين من الموضع المشروع (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ في الحائض: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

التزم بحدود الله في الحياة الزوجية؛ فإنها شرعت لحفظ الصحة والنظافة وكرامة الزوجين.

أَمْرٌ بِاليَقَظَةِ وَالحَذَرِ
(١٨٣ / ٣٦٢)

أخذ الحذر والنفير المنظم في سبيل الله

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٧١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بأخذ الحذر والعدة الواقية من العدو، والنفير جماعات أو جميعاً بحسب ما تقتضيه المصلحة والقيادة الشرعية (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ...» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الحذر والتخطيط والأخذ بالأسباب من صميم الدين، فلا تفرط في الحماية ولا تهمل الاستعداد.

أَحْكَامٌ وَنَوَاهٍ فِي الطَّلَاقِ (١٨٤ / ٣٦٢)

حفظ حقوق الزوجات والنهي عن الإضرار والعضل

﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ٢٢٩-٢٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله الزوج عن أخذ ما أعطى زوجته من مهر ظلماً، وعن إمساكها بقصد الإضرار لتعذيبها، ونهى الأولياء عن منع المطلقات من الرجوع لأزواجهن بالتراضي (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

العلاقة الزوجية تقوم على المعروف؛ فإن استمرت فبإحسان، وإن انتهت فبتسريح كريم دون ظلم أو انتقام.

الوَصَايَا العَشْرُ المُحْكَمَةُ (١٨٥ / ٣٦٢)

الوصايا العشر: التوحيد وبر الوالدين وحفظ الدماء والمال والعدل

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآيات ١٥١–١٥٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

جمع الله فيها أمهات الأوامر والنواهي: ألا تشركوا به، وبالوالدين إحساناً، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تقربوا الفواحش، ولا تقتلوا النفس إلا بالحق، ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن، وأوفوا الكيل والميزان، واعدلوا في القول، وأوفوا بعهد الله، واتبعوا الصراط المستقيم ولا تتبعوا السبل (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال ابن مسعود رضي الله عنه: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَصِيَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُهُ فَلْيَقْرَأْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ» (رواه الترمذي).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احفظ هذه الوصايا العشر واجعلها دستوراً عملياً لحياتك كلها؛ ففيها صلاح الدين والدنيا.

نَهْيٌ فِي العَدْلِ الزَّوْجِيِّ (١٨٦ / ٣٦٢)

النهي عن الميل الجائر بين الزوجات

﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٢٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أن الميل القلبي خارج عن الإرادة، لكنه نهى الزوج عن الميل العملي الجائر في النفقة والمبيت بحيث يترك زوجته كالمعلقة لا متزوجة ولا مطلقة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

العدل في الحقوق الظاهرة واجب؛ فلا تظلم أحداً من أهلك لمجرد هوى النفس.

أُصُولُ التَّوْحِيدِ وَبِرُّ الوَالِدَيْنِ (١٨٧ / ٣٦٢)

إفراد الله بالعبادة والإحسان للوالدين والدعاء لهما

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴿٢٢﴾ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآيات ٢٢–٢٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن جعل إله آخر معه، وأمر بعبادته وحده، ثم قرن به بر الوالدين ولا سيما عند الكبر، ونهى عن كلمة «أف» والنهر، وأمر بالقول الكريم وخفض الجناح والدعاء لهما بالرحمة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «رَغِمَ أَنْفُهُ... مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أكرم والديك بالقول اللين والخدمة والدعاء لهما في كل صلاة أحياءً وأمواتاً.

نَوَاهٍ أَخْلَاقِيَّةٌ
(١٨٨ / ٣٦٢)

تحريم السخرية واللمز والتنابز بالألقاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ الحُجُرَاتِ: الآية ١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله الرجال والنساء عن سخرية بعضهم من بعض، وعن اللمز والعيب، وعن التنابز بالألقاب القبيحة، وأمر بالتوبة من ذلك (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احفظ لسانك عن الاستهزاء بأي إنسان أو تلقيبه بما يكره.

أَوَامِرُ فِي النِّكَاحِ وَالعَفَافِ (١٨٩ / ٣٦٢)

تيسير الزواج والعفاف لمن لم يجد نكاحاً

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآيات ٣٢–٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتزويج الأيامى والصالحين وعدم الخوف من الفقر، وأمر من لم يجد مؤنة الزواج بالاستعفاف حتى يغنيه الله، ونهى عن إكراه الفتيات على البغاء (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

يسّروا الزواج ولا تعسّروا المهور، ومن لم يتيسر له فليستعفف بالصوم والعمل والغنى من فضل الله.

حُقُوقُ الأُسْرَةِ وَالطِّفْلِ (١٩٠ / ٣٦٢)

حقوق الرضاعة والنفقة والنهي عن المضارة بالولد

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله تمام الرضاعة حولين لمن أراد، وأوجب على الأب رزق المرضعة وكسوتها بالمعروف، ونهى أن تُضارّ والدةٌ بولدها أو مولودٌ له بولده (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تجعل الخلافات الزوجية سبباً في ظلم الأطفال أو حرمانهم من الرعاية والنفقة والحنان.

آدَابُ الضِّيَافَةِ وَالحِجَابِ (١٩١ / ٣٦٢)

آداب دخول البيوت والانصراف بعد الطعام والحجاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٥٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أدّب الله المؤمنين في دخول بيوت النبي ﷺ: عدم الدخول بلا إذن، وعدم البقاء الثقيل بعد الطعام، وسؤال النساء من وراء حجاب أطهر للقلوب، والنهي عن إيذاء النبي ﷺ (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

نزل الحجاب والأمر بالاستئذان صيانةً لأطهر البيوت وللمؤمنين والمؤمنات (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

راعِ آداب الضيافة وخفف الجلوس عند الناس، والتزم بآداب الحجاب والستر.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي حُقُوقِ المَرْأَةِ (١٩٢ / ٣٦٢)

معاشرة النساء بالمعروف وتحريم عضلهن وأخذ مهورهن

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٢٠﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ١٩–٢٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حرم الله إرث النساء كرهاً كما كان في الجاهلية، ونهى عن التضييق عليهن لاسترداد المهر، وأمر بمعاشرتهن بالمعروف وحفظ صداقهن عند الفراق (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أكرم زوجتك بالكلمة الطيبة والإنفاق والعدل، ولا تضغط عليها للتنازل عن حقوقها الشرعية.

مِيثَاقُ البَيْعَةِ وَالطَّاعَةِ
(١٩٣ / ٣٦٢)

الالتزام بأصول التوحيد والعفة والأخلاق في البيعة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾

[سُورَةُ المُمْتَحنَةِ: الآية ١٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيان بنود البيعة التي يبايع عليها المؤمنون والمؤمنات: ألا يشركوا بالله شيئاً، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم، ولا يأتوا ببهتان، ولا يعصوا في معروف (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال عبادة بن الصامت رضي الله عنه: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَا بَايَعَ عَلَيْهِ النِّسَاءَ...» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

جدد عهدك مع الله على هذه البنود الستة؛ فهي جوامع الأخلاق الإسلامية.

نَهْيٌ فِي العِدَّةِ
(١٩٤ / ٣٦٢)

النهي عن خطبة المعتدة تصريحاً والزواج قبل انقضاء العدة

﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَن تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٣٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أباح الله التعريض بالخطبة للمعتدة من وفاة دون تصريح، ونهى عن مواعدتها سراً على النكاح أو عقد النكاح قبل انتهاء العدة المحددة شرعاً (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في الصحيحين قصة سبيعة الأسلمية وإقرار النبي ﷺ بانتظار انقضاء العدة قبل النكاح (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احترم العدة الشرعية التي شرعها الله صيانةً للأنساب ومراعاةً لحرمة البيت السابق.

تَحْذِيرٌ وَأَمْرٌ بِالعَفْوِ
(١٩٥ / ٣٦٢)

الحذر من فتنة الأهل والأولاد مع العفو والصفح

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّغَابُنِ: الآية ١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حذّر الله المؤمنين أن بعض الأزواج والأولاد قد يكونون فتنةً إذا صدّوا عن الطاعة أو دعوا لجمع الحرام، ومع ذلك أمر بالعفو والصفح والمغفرة عن زلاتهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَزَالُ الرَّحْمَةُ فِي قَلْبِ الرَّحِيمِ» وفي الصحيح: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا» (متفق عليه في عموم الرحمة بالأهل).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحبب أهلك واصفح عن هفواتهم، لكن لا تطعهم إذا طلبوا منك معصيةً أو كسباً حراماً.

تَحْرِيمُ قَاطِعٌ فِي النِّكَاحِ
(١٩٦ / ٣٦٢)

تحريم نكاح المحارم ومن نكح الآباء

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ٢٢–٢٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيان المحرمات من النساء في النكاح بنسب أو رضاع أو مصاهرة، وتحريم نكاح من تزوجها الأب، صيانةً للأنساب وطهارةً للأسرة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اسأل أهل العلم عن أحكام المحرمات والرضاع قبل عقد النكاح حفظاً لسلامة الأسرة.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي النَّفَقَةِ وَالسُّكْنَى (١٩٧ / ٣٦٢)

إسكان المطلقات والإنفاق على الحوامل والمرضعات دون مضارة

﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الطَّلَاقِ: الآية ٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإسكان المطلقات الرجعيّات بقدر السعة، ونهى عن التضييق عليهن، وأوجب النفقة على الحوامل حتى يضعن حملهن، وإيتاء أجر الرضاع بالمعروف والتشاور (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أدّ نفقة الزوجة والأولاد بالمعروف ولا تضارّ مطلقتك في سكن أو نفقة أو حضانة.

نَهْيٌ عَنْ وَأْدِ الأَوْلَادِ
(١٩٨ / ٣٦٢)

تحريم قتل الأولاد خشية الفقر

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآية ٣١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن قتل الأولاد خوفاً من الفقر، مؤكداً أنه سبحانه هو الرزاق الذي يتكفل برزق الآباء والأبناء معاً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

سُئل النبي ﷺ: أي الذنب أعظم؟ وذكر منه: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ثق برزق الله لأبنائك وأحسن تربيتهم، وتوكل على الرزاق الكريم.

أَمْرٌ وَمَسْؤُولِيَّةٌ أُسَرِيَّةٌ
(١٩٩ / ٣٦٢)

وقاية النفس والأهل من النار بالطاعة والتربية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّحْرِيمِ: الآية ٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يقوا أنفسهم وأهليهم وأولادهم من نار جهنم بتعليمهم الدين وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ربِّ أهلك على الصلاة والقرآن والأخلاق بالرفق والقدوة؛ فذلك أعظم حماية لهم.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ قَاطِعٌ (٢٠٠ / ٣٦٢)

تحريم الربا وترك ما بقي منه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ٢٧٨–٢٧٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بتقواه وترك ما بقي من الديون الربوية، وأنذر المصرّ على الربا بحرب من الله ورسوله، وأثبت للتائب رأس ماله فقط بلا ظلم (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

«لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ابتعد عن كل معاملة ربوية مهما بدا ربحها؛ فإن بركة الرزق الحلال القليل خير من حرب الله في الكثير الحرام.

أَمْرٌ بِالِاسْتِعَانَةِ
(٢٠١ / ٣٦٢)

الاستعانة بالصبر والصلاة عند الشدائد

﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٤٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ بالاستعانة على أمور الدين والدنيا بالصبر على الطاعات والمشاق، وبالصلاة التي تربط القلب بالله وتُيسّر العسير على الخاشعين الراجين لقاء الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ «إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى» أي فزع إلى الصلاة (رواه أبو داود وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عند الكرب والهمّ لا تكتفِ بالشكوى للناس، بل توضأ وصلِّ ركعتين واصبر؛ فالصلاة واليقين مفتاح الفرج.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي الدَّعْوَةِ وَالعَدْلِ
(٢٠٢ / ٣٦٢)

الدعوة والاستقامة والعدل والنهي عن اتباع الأهواء

﴿ فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ ۖ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ ۖ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الشُّورَىٰ: الآية ١٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالدعوة إلى هذا الدين القويم، والاستقامة على أمره، والإيمان بجميع الكتب، والعدل بين الناس، ونهى عن اتباع أهواء المخالفين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ادعُ إلى الحق واستقم عليه واعدل مع كل الناس دون انحراف وراء الأهواء.

أَمْرٌ بِالْوَصِيَّةِ (٢٠٣ / ٣٦٢)

تشريع الوصية بالمعروف عند حضور الموت

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٨٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر بالوصية قبل نزول آيات المواريث، ثم خصّت السنة الوصية بغير الوارثين في حدود الثلث؛ فلا وصية لوارث إلا برضا الورثة (تفسير ابن كثير والقرطبي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

بادر بكتابة ما عليك من ديون وأمانات ووصية مشروعة في حدود الثلث لغير الوارثين قبل فوات الأوان.

نَهْيٌ عَنِ الغُلُوِّ
(٢٠٤ / ٣٦٢)

النهي عن الغلو في الدين واتباع أهواء الضالين

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٧٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن مجاوزة الحد في الدين بغير الحق وعن تقليد أهواء قوم ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً عن سواء السبيل (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قف عند حدود الكتاب والسنة؛ فلا تبتدع في العبادة ولا ترفع أحداً فوق منزلته.

فَرِيضَةٌ
(٢٠٥ / ٣٦٢)

كتابة الجهاد عند وجوبه والتسليم لحكمة الله

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢١٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

فرض الله الجهاد للدفاع عن الدين والمستضعفين رغم مشقته على النفوس، وقرر قاعدةً كبرى: أن الله يعلم مصلحة العبد فيما يكره أو يحب (تفسير الطبري وابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

سلّم قلبك لأحكام الله وإن شقت على نفسك؛ فكم من أمر تكرهه فيه خيرك، وكم من شيء تحبه فيه هلاكك.

نَهْيٌ فِي الزَّوَاجِ (٢٠٦ / ٣٦٢)

تحريم نكاح المشركين والمشركات حتى يؤمنوا

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۚ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٢١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن الزواج بالمشركات والمؤمنات عن الزواج بالمشركين حتى يؤمنوا بالله، مبيناً أن حفظ الدين مقدم على الجمال والمال والنسب (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل صلاح الدين والعقيدة أول معيار في اختيار شريك الحياة؛ فبه تستقيم الأسرة وتصلح الذرية.

أَوَامِرُ مَالِيَّةٌ وَقَضَائِيَّةٌ (٢٠٧ / ٣٦٢)

كتابة الدَّين والإشهاد وأداء الأمانة وحفظ الشهادة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ۖ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۖ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۖ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآيات ٢٨٢–٢٨٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أطول آية في القرآن: أمرت بكتابة الديون المؤجلة بالعدل والإشهاد عليها صيانةً للحقوق، ونهت عن كتمان الشهادة، وأمرت بأداء الأمانة وتقوى الله (تفسير القرطبي والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

وثّق ديونك وعقودك بالكتابة والشهود حتى مع الأقارب؛ فإن ذلك يمنع النزاع ويحفظ المودة والأمانة.

نَهْيٌ مُغَلَّظٌ (٢٠٨ / ٣٦٢)

تحريم أكل أموال الناس بالباطل والرشوة

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٨٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن أكل أموال الناس بالباطل كالغصب والسرقة والغش، وعن إرشاء الحكام والقضاة أو التلاعب بالحجج لاقتطاع حقوق الآخرين عن علم وإثم (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ... فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لو ربحت قضية بحجة كاذبة أمام البشر فلن تفلت من محكمة الله؛ طهّر مالك من كل غش وحقّ مغتصب.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي حُقُوقِ اليَتَامَى (٢٠٩ / ٣٦٢)

حفظ أموال اليتامى والسفهاء وتسليمها بالرشد

﴿ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ۚ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ٢-٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتسليم اليتامى أموالهم عند بلوغهم ورشدهم بعد اختبارهم، ونهى عن تبديل الجيد بالرديء أو خلط أموالهم بأموال الوصي وأكلها إسرافاً وبِداراً (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وأشار بالسبابة والوسطى (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صُن مال اليتيم والقاصر بأمانة تامة، وأشهد عند تسليمه له عند رشده لئلا يضيع حق أو تقع خصومة.

نَهْيٌ وَوَعِيدٌ شَدِيدٌ
(٢١٠ / ٣٦٢)

تحريم أكل مال اليتيم ظلماً

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

تحريم قاطع لأكل أموال اليتامى ظلماً وعدواناً؛ فقد شبّه الله ما يأكله الظالم في بطنه بنارٍ تتأجج يوم القيامة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ...» وذكر منها: «أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احذر التعدي على نصيب يتيم في ميراث أو وصية أو شراكة؛ فإن دعوة المظلوم مستجابة.

أَوَامِرُ الأَمَانَةِ وَالحُكْمِ وَالطَّاعَةِ (٢١١ / ٣٦٢)

أداء الأمانات والحكم بالعدل وطاعة الله والرسول

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۖ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ٥٨–٥٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بأداء الأمانات كلها إلى أهلها، والحكم بين الناس بالعدل، وأمر بطاعة الله ورسوله وأولي الأمر في غير معصية، وردّ النزاعات إلى القرآن والسنة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أدّ أمانة عملك وبيتك بإتقان، وإذا اختلفت مع أحد فليكن المرجع كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

نَهْيٌ فِي الوَلَاءِ (٢١٢ / ٣٦٢)

النهي عن موالاة أعداء الدين والمستهزئين به

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ ۚ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآيات ٥١–٥٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن اتخاذ غير المسلمين أو المستهزئين بالدين أولياء ونصراء من دون المؤمنين؛ لأن الولاية والاخوة الإيمانية للمؤمنين بالله ورسوله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ميّز بين البر والعدل في المعاملة الدنيوية وبين الموالاة القلبية والنصرة؛ فاجعل نصرتك للمؤمنين.

أَمْرٌ بِالقِسْطِ وَالشَّهَادَةِ (٢١٣ / ٣٦٢)

القيام بالقسط والشهادة لله ولو على النفس والأقربين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٣٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالقيام بالعدل دائماً وأداء الشهادة لله دون محاباة لغني أو فقير أو نفس أو والدين أو أقارب، وحذّر من اتباع الهوى والانحراف (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قُل كلمة الحق وشهادة الصدق ولو عادت بالضرر المادي عليك أو على قريبك؛ فالله يتولى الصادقين.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ بِالعَدْلِ (٢١٤ / ٣٦٢)

إقامة الوزن بالقسط والنهي عن التطفيف والطغيان في الميزان

﴿ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الرَّحْمٰن: الآيات ٨–٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإقامة العدل في الموازين والمعاملات والحقوق، ونهى عن الطغيان وتجاوز الحق أو إنقاص الميزان ظلماً للناس (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أوفِ المكيال والميزان في بيعك وعملك وتقييمك للناس؛ فعدل الله في الكون يأمرك بالعدل.

أَمْرٌ بِالْوَفَاءِ
(٢١٥ / ٣٦٢)

الوفاء بالعقود والعهود

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالوفاء بجميع العقود المشروعة: عقد الإيمان، وعقود البيع والزواج والشراكة والعهود، وأحلّ بهيمة الأنعام إلا ما استُثني وحرم الصيد حال الإحرام (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احترم مواعيدك وعقودك وشروطك المكتوبة والشفهية؛ فالوفاء بالعهد من علامات الإيمان.

نَهْيٌ وَتَقْدِيمٌ لِمَحَبَّةِ اللهِ
(٢١٦ / ٣٦٢)

تقديم محبة الله ورسوله على كل محبوب دنيوي

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآيات ٢٣–٢٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن موالاة الأقارب إذا آثروا الكفر على الإيمان، وحذّر من تقديم محبة الأهل والمال والتجارة والمساكن على محبة الله ورسوله والجهاد في سبيله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحبب أهلك ومالك في طاعة الله، فإذا تعارضت مصلحة دنيوية مع أمر الله فقدّم أمر الله.

أَمْرٌ بِالِاهْتِدَاءِ وَالشَّهَادَةِ (٢١٧ / ٣٦٢)

لزوم إصلاح النفس والإشهاد على الوصية عند الموت

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ ۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآيات ١٠٥–١٠٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالعناية بإصلاح أنفسهم والثبات على الهداية، وشرع الإشهاد بعدلَين على الوصية عند حضور الموت حفظاً للحقوق (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أصلح نفسك أولاً مع استمرار النصح بالمعروف، ووثّق حقوقك ووصيتك بشهود عدول.

نَهْيٌ وَوَعِيدٌ (٢١٨ / ٣٦٢)

تحريم كنز المال ومنع الزكاة وظلم النفس في الأشهر الحرم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآيات ٣٤–٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

توعد الله الذين يكنزون الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها وحق الله فيها بعذاب أليم، ونهى عن ظلم الأنفس بالمعاصي والقتال المحرم ولا سيما في الأشهر الحرم الأربعة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ...» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أخرج زكاة مالك كاملة، وعظّم الأشهر الحرم (ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب) بمضاعفة الطاعة واجتناب المعاصي.

أَمْرٌ بِالقِسْطِ وَالإِخْلَاصِ
(٢١٩ / ٣٦٢)

العدل وإقامة الوجه عند كل مسجد وإخلاص الدعاء

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ٢٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالقسط والعدل في الأمور كلها، وأمر بإقامة الوجوه والقلوب له بالاستقامة والخشوع في المساجد، وإخلاص الدين والدعاء له وحده (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجمع بين العدل في معاملاتك والإخلاص في عبادتك ودعائك.

نَهْيٌ عَنِ الغُلُوِّ
(٢٢٠ / ٣٦٢)

النهي عن الغلو في الدين والقول على الله بغير الحق

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ١٧١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الغلو ومجاوزة الحد في الدين، وعن القول على الله بغير حق كدعوى التثليث أو رفع المخلوقين فوق منزلة العبودية والرسالة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ» (رواه النسائي وابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم الوسطية والاتباع في الدين؛ لا إفراط ولا غلو ولا تفريط.

أَمْرٌ بِتَحَرِّي الحَلَالِ
(٢٢١ / ٣٦٢)

الأكل من المكاسب الحلال الطيبة وتقوى الله

﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآية ٦٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أحلّ الله للمؤمنين ما غنموه من الحلال الطيب في الجهاد المشروع، وأمرهم بتقوى الله والالتزام بضوابط الشرع في المال (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

التزم بالحلال الصافي وتقوى الله في كل كسب ومال يدخل يدك.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ قَلْبِيٌّ
(٢٢٢ / ٣٦٢)

النهي عن الحسد والتمني المذموم وسؤال الله من فضله

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن تمني ما فضّل به بعض الناس على بعض من خصائص الدنيا والدين على وجه الحسد، وأمر بسؤال الله من خزائن فضله الواسعة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ» (رواه أبو داود).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا رأيت نعمة عند غيرك فبارك له فيها، واطلب من الله الغني الكريم من فضله.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٢٢٣ / ٣٦٢)

الحكم لله وحده وأمر الله ألّا يُعبد إلا إياه

﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾

[سُورَةُ يُوسُفَ: الآية ٤٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن يوسف عليه السلام أن ما يُعبد من دون الله مجرد أسماء باطلة بلا سلطان، وأن الحكم التشريعي لله وحده، وقد أمر ألّا يُعبد إلا هو وذلك الدين القيم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل عبادتك وخضوعك وتحكيمك لشرع الله وحده؛ فذلك هو الدين القيم المستقيم.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي المَكَايِيلِ (٢٢٤ / ٣٦٢)

إيفاء الكيل والميزان والنهي عن البخس والفساد

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآيات ٨٤–٨٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله على لسان شعيب بإفراد الله بالعبادة، وإيفاء الكيل والميزان بالقسط، والنهي عن إنقاص حقوق الناس أو إفساد معايشهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أعطِ الناس حقوقهم كاملةً في الوزن والعمل والوقت؛ فالبركة في الصدق والأمانة.

أَمْرٌ بِالتَّعَلُّمِ وَالسُّؤَالِ (٢٢٥ / ٣٦٢)

سؤال أهل العلم والذكر عند الجهل

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ٤٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله من لا يعلم أمراً من أمور الدين أن يسأل أهل العلم الموثوقين بدليل الكتاب والسنة، ولا يفتي بغير علم (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا؟ فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ» (رواه أبو داود وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تستحِ من سؤال أهل العلم الثقات عما تجهل في دينك، ولا تتكلم في الشرع برأيك المجرد.

وَصِيَّةُ الأَنْبِيَاءِ وَنَهْيٌ (٢٢٦ / ٣٦٢)

إقامة الدين والنهي عن التفرق فيه

﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ۖ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الشُّورَىٰ: الآية ١٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أن الدين الذي شرعه لنوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ﷺ واحد في أصوله: أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه بالتنازع والأهواء (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجتهد في إقامة الدين في نفسك وأهلك، وابتعد عن كل ما يفرق صف المسلمين.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي الأَمْوَالِ (٢٢٧ / ٣٦٢)

حفظ مال اليتيم والوفاء بالعهد وإيفاء الكيل والميزان

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۚ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۖ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآيات ٣٤–٣٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن قربان مال اليتيم إلا بما ينميه ويصلحه حتى يبلغ أشده، وأمر بالوفاء بالعهد لأن العبد مسؤول عنه، وبإيفاء الكيل والميزان بالقسط (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» بحجزه عن الظلم (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن أميناً على أموال الضعفاء وعهودك ومكاييلك؛ فالأمانة والعدل عنوان البركة.

نَهْيٌ عِلْمِيٌّ وَأَخْلَاقِيٌّ (٢٢٨ / ٣٦٢)

النهي عن اتباع الظن والقول بلا علم

﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآية ٣٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله أن يتبع الإنسان أو يحكم أو يشهد بما لا علم له به من إشاعة أو تهمة أو قول في الدين؛ لأن السمع والبصر والفؤاد مسؤولة جميعاً يوم القيامة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحقق من كل خبر قبل نقله، ولا تتهم أحداً بظن، واحفظ سمعك وبصرك وقلبك.

أَمْرٌ بِالتَّعَلُّمِ
(٢٢٩ / ٣٦٢)

سؤال أهل الذكر والعلم عند الجهل

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ۖ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنبِيَاءِ: الآية ٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله من لا يعلم حقيقة الرسالات أو أحكام الدين أن يسأل أهل العلم الموثوقين بالكتاب والسنة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ» (رواه أبو داود وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا أشكل عليك أمر في دينك فاسأل العلماء الثقات ولا تتبع الفتاوى المجهولة.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ
(٢٣٠ / ٣٦٢)

تحريم أكل الربا أضعافاً مضاعفة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٣٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الربا الفاحش الذي كانت العرب تتعامل به مضاعفةً عند تأخر السداد، وقرن اجتنابه بتقوى الله والفلاح (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ...» وذكر منها: «أَكْلُ الرِّبَا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قليله وكثيره حرام؛ فاجتنب القروض الربوية واستغنِ بالحلال يبارك الله لك في رزقك.

أَمْرٌ بِالِاسْتِعَاذَةِ (٢٣١ / ٣٦٢)

الاستعاذة بالله من همزات الشياطين وحضورهم

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾

[سُورَةُ المُؤْمِنُونَ: الآيات ٩٧–٩٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أن يلجؤوا إليه بالاستعاذة من وساوس الشياطين ونزغاتهم، ومن أن يحضروا عندهم في أمورهم الدينية والدنيوية (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يستعيذ في صلاته بقوله: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استعذ بالله عند الغضب وعند الوسوسة وعند قراءة القرآن؛ فهو حصنك من الشيطان.

نَهْيٌ فِي المَالِ وَالنَّفْسِ
(٢٣٢ / ٣٦٢)

تحريم أكل المال بالباطل وتحريم قتل النفس

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٢٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن كل كسب محرم بالباطل وأباح التجارة بالتراضي، ونهى عن قتل النفس بالانتحار أو قتل الغير، مبيناً رحمته بعباده (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل بيعك وشراءك قائماً على الصدق والتراضي والشفافية، واحفظ نفسك من اليأس والتهلكة.

أَمْرٌ بِالْعِبَادَةِ وَالهِجْرَةِ
(٢٣٣ / ٣٦٢)

عبادة الله وحده والهجرة عن مواطن الفتنة في الدين

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾

[سُورَةُ العَنكَبُوتِ: الآية ٥٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نداء من الله لعباده المؤمنين أن أرض الله واسعة، فإذا ضُيّق على المسلم في دينه ولم يستطع إقامة عبادته فليهاجر إلى حيث يعبد الله وحده بأمان (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ» (رواه أبو داود وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قدّم سلامة دينك على البقاء في بيئة تُفتن فيها عن عقيدتك وطاعتك.

نَهْيٌ عَنِ الخِيَانَةِ
(٢٣٤ / ٣٦٢)

النهي عن خيانة الله والرسول وتضييع الأمانات

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآية ٢٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن خيانة الله ورسوله بتعطيل الفرائض أو إفشاء الأسرار، وعن خيانة أماناتهم الموكولة إليهم في الأموال والأسرار والوظائف (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صُن أمانتك في وظيفتك وأسرار الناس وما ائتُمنت عليه من مال؛ فالخيانة تقصم الإيمان.

أَمْرٌ بِالْمُبَادَرَةِ
(٢٣٥ / ٣٦٢)

المبادرة إلى الدين القيم قبل يوم الحساب

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الرُّومِ: الآية ٤٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإقبال على الدين القيم والعمل الصالح قبل مجيء يوم القيامة الذي لا يردّه شيء عند الله، وحينئذ يتفرق الناس إلى الجنة أو النار (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

بادر بالتوبة والعمل الصالح اليوم قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه الندم.

نَهْيٌ وَوَعِيدٌ فِي الكَيْلِ (٢٣٦ / ٣٦٢)

الوعيد الشديد للمطففين في الكيل والميزان

﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ المُطَفِّفِينَ: الآيات ١–٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

توعد الله بالويل والعذاب الشديد للمطففين الذين يستوفون حقهم كاملاً إذا أخذوا من الناس، وينقصون حق الناس إذا كالوا لهم أو وزنوا (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ» (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا ترضَ لنفسك الكيل بمكيالين في المال أو العمل أو الحكم على الناس.

أَمْرٌ بِالإِخْلَاصِ
(٢٣٧ / ٣٦٢)

عبادة الله مخلصاً له الدين

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الزُّمَرِ: الآية ٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والأمة بعبادة الله وحده مع إخلاص الدين والنية له من كل رياء أو شرك (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ» (رواه النسائي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تفقّد نيتك في صلاتك وصدقتك وعلمك؛ فالإخلاص هو روح العمل وقبوله.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي المُعَامَلَاتِ (٢٣٨ / ٣٦٢)

إيفاء الكيل والميزان والنهي عن البخس والصد عن سبيل الله

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآيات ٨٥–٨٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصايا شعيب عليه السلام: عبادة الله، إيفاء الكيل والميزان، والنهي عن بخس حقوق الناس، والنهي عن الإفساد في الأرض، والنهي عن القعود في الطرقات للتخويف والصد عن الحق (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أعطِ كل إنسان حقه كاملاً في البيع والعمل والوزن، ولا تقطع طريق الخير عن أحد.

أَمْرٌ بِالإِيمَانِ وَالإِنْفَاقِ
(٢٣٩ / ٣٦٢)

الإيمان بالله ورسوله والإنفاق من مال الاستخلاف

﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: الآية ٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإيمان الكامل به وبرسوله، وبالإنفاق في وجوه الخير من المال الذي استخلف الله الناس فيه وهو مالكه الحقيقي، ووعد بالأجر الكبير (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تذكّر أن المال في يدك أمانة استخلاف من الله؛ فأنفق منه في طاعته قبل أن ينتقل لغيرك.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي المُعَامَلَاتِ (٢٤٠ / ٣٦٢)

إيفاء الكيل والميزان والنهي عن التطفيف والبخس والفساد

﴿ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: الآيات ١٨١–١٨٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصايا شعيب عليه السلام في المال: أوفوا الكيل ولا تكونوا من المنقصين، وزنوا بالقسطاس المستقيم، ولا تبخسوا الناس أشياءهم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

راقب أمانتك في عملك وتجارتك؛ فلا تنقص حق عامل ولا تبخس مشترياً ولا تبذر فساداً.

أَحْكَامُ المُهَاجِرَاتِ وَالعَدْلُ المَالِيُّ (٢٤١ / ٣٦٢)

امتحان المهاجرات المؤمنات وإيتاء المهور بالعدل

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ المُمْتَحنَةِ: الآيات ١٠–١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بامتحان صدق المهاجرات المؤمنات وعدم ردهن للكفار وردّ المهور بالعدل في الصلح والإنصاف، مع الأمر بتقوى الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

ثبت في الصحيحين صلح الحديبية وقصة امتحان المهاجرات المؤمنات وأمر الله بحفظ إيمانهن ورد الحقوق المالية (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صُن عهد الإيمان والعدل في الحقوق المالية ولا تظلم أحداً في حقه.

تَوَازُنُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا (٢٤٢ / ٣٦٢)

ابتغاء الدار الآخرة والإحسان والنهي عن الفساد

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾

[سُورَةُ القَصَصِ: الآية ٧٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصية عظيمة لأصحاب الأموال والقدرات: استعمل نعم الله في طلب الدار الآخرة، ولا تنس نصيبك المباح من الدنيا بلا إسراف، وأحسن للناس كما أحسن الله إليك، ولا تبغِ الفساد في الأرض (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلْمَرْءِ الصَّالِحِ» (رواه أحمد وصححه الألباني، وفي الصحيحين: ما عند الله خير وأبقى).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل مالك وعملك جسراً إلى الآخرة عبر الصدقة والإحسان، وتمتع بالحلال دون بغي أو إفساد.

أَمْرٌ بِالتِّجَارَةِ الرَّابِحَةِ
(٢٤٣ / ٣٦٢)

الإيمان بالله ورسوله والجهاد بالمال والنفس

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ الصَّفِّ: الآيات ١٠–١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

دلّ الله المؤمنين على التجارة المنجية من العذاب الأليم: الإيمان الصادق بالله ورسوله، وبذل المال والنفس في نصرة دين الله، وثمرته مغفرة الذنوب والجنات (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل وقتك ومالك في خدمة دين الله ونفع عباده؛ فتلك التجارة التي لا تبور.

أَدَبُ الطَّاعَةِ وَالتَّوْقِيرِ
(٢٤٤ / ٣٦٢)

عدم التقدم بين يدي الله ورسوله وتوقير النبي ﷺ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الحُجُرَاتِ: الآيات ١–٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين أن يفتوا أو يشرعوا أو يسبقوا حكم الله ورسوله، وأمرهم بتقواه، ونهاهم عن رفع الصوت فوق صوت النبي ﷺ لئلا تحبط أعمالهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

لما نزلت الآية خفض ثابت بن قيس وأبو بكر وعمر رضي الله عنهم أصواتهم عند النبي ﷺ تعظيماً وتوقيراً (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قدّم كلام الله ورسوله على كل رأي، واخفض صوتك وأدبك عند سماع القرآن والحديث.

زَجْرٌ وَأَمْرٌ بِالإِحْسَانِ
(٢٤٥ / ٣٦٢)

إكرام اليتيم والحض على إطعام المسكين

﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الفَجْرِ: الآيات ١٧–١٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أنكر الله على من لا يكرم اليتيم ولا يحض غيره على إطعام المسكين؛ وفيه أمر مؤكد بإكرام اليتيم والضعيف والتعاون على إطعام الفقراء (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أكرم اليتيم برفقك وعطائك، وشجّع أهلك والناس على إطعام المساكين.

نَهْيٌ عَنِ الدِّفَاعِ عَنِ الخَائِنِينَ (٢٤٦ / ٣٦٢)

الحكم بالحق والاستغفار والنهي عن نصرة الخائنين

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۚ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآيات ١٠٥–١٠٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالحكم بالكتاب الحق، ونهى عن المخاصمة والمجادلة للدفاع عن الخائنين لأنفسهم بالسرقة والخيانة، وأمر بالاستغفار (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ» (رواه أبو داود وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تدافع عن قريب أو صديق على حساب الحق والعدل؛ انصر الحق ولو خالف هوى من تحب.

خُلَاصَةُ الدِّينِ

(٢٤٧ / ٣٦٢)

إخلاص العبادة لله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة

﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ ﴾

[سُورَةُ البَيِّنَةِ: الآية ٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

لخص الله ما أُمر به العباد في الكتب السماوية كلها: عبادة الله مخلصين له الدين حنفاء، وإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة؛ وذلك دين القيمة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

هذه الثلاثة قوام دينك: إخلاص التوحيد، وإقامة الصلاة، وأداء الزكاة.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الزَّكَاةِ وَالنِّعَمِ (٢٤٨ / ٣٦٢)

إيتاء حق الزروع يوم الحصاد والنهي عن الإسراف

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآيات ١٤١–١٤٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالأكل من الثمار والأنعام وإيتاء حقها من الزكاة يوم الحصاد، ونهى عن الإسراف وتبذير النعم، وعن اتباع خطوات الشيطان في تحريم الحلال (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالْبَسُوا وَتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ» (علقه البخاري ورواه النسائي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أدّ زكاة زروعك وأموالك في وقتها، واشكر الله بالاعتدال في الإنفاق دون تبذير.

أَمْرٌ بِالعَدْلِ وَالتَّقْوَى
(٢٤٩ / ٣٦٢)

رد الاعتداء بالمثل دون زيادة وتقوى الله

﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٩٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أباح الله رد الاعتداء بمثله على المعتدي فقط، ونهى عن الظلم وتجاوز الحد، وأمر بتقوى الله لأن الله مع المتقين (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِئِ مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عند استيفاء حقك التزم بالعدل وتقوى الله ولا تتجاوز الحد بالظلم أو الانتقام.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٢٥٠ / ٣٦٢)

الدعاء تضرعاً وخفية والنهي عن الإفساد في الأرض

﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآيات ٥٥–٥٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بدعائه بتذلل وخضوع وإخفاءٍ أبعد عن الرياء، ونهى عن الاعتداء في الدعاء وعن الإفساد في الأرض بالمعاصي والظلم بعد إصلاحها (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ادعُ ربك بصوت هادئ وقلب خاضع خوفاً وطمعاً، وكن مصلحاً في محيطك لا مفسداً.

أَمْرٌ بِالعَدْلِ المُطْلَقِ
(٢٥١ / ٣٦٢)

القيام بالقسط والعدل حتى مع الأعداء

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالعدل المطلق والشهادة بالقسط، ونهى أن يحمل بغض قوم أو عداوتهم على ترك العدل معهم؛ لأن العدل أقرب للتقوى (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن منصفاً حتى مع من تختلف معه أو تكرهه؛ فلا تظلمه في حكم أو شهادة أو كلام.

نَهْيٌ عَنِ التَّزْكِيَةِ وَالفَوَاحِشِ
(٢٥٢ / ٣٦٢)

اجتناب كبائر الإثم والفواحش والنهي عن تزكية النفس

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّجْمِ: الآية ٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أثنى الله على الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش، ثم نهى عن تزكية الإنسان نفسه ومدحها بالتقوى؛ لأن الله هو الأعلم بمن اتقى (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجتنب الكبائر وبادر بالتوبة من الصغائر، ولا تمدح نفسك أو تمنّ بعبادتك.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى وَالإِصْلَاحِ (٢٥٣ / ٣٦٢)

تقوى الله وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ۖ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآية ١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين عند التنازع في الغنائم وغيرها بثلاثة أصول: تقوى الله، وإصلاح ذات البين بالمودة والإنصاف، وطاعة الله ورسوله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عند الخلاف المالي أو الأسري قدّم تقوى الله وإصلاح القلوب على حظ النفس.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الصُّحْبَةِ
(٢٥٤ / ٣٦٢)

ملازمة الصالحين والنهي عن إطاعة الغافلين

﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الكَهْفِ: الآية ٢٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بمجاهدة النفس على مجالسة الصالحين الذاكرين، ونهى عن صرف النظر عنهم طلباً لزينة الدنيا، وعن إطاعة من أغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» (رواه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم صحبة الصالحين الذين يذكرونك بالله، وابتعد عن مجالس الغافلين المتبعين لأهوائهم.

أَمْرٌ وَتَحْذِيرٌ (٢٥٥ / ٣٦٢)

الاستجابة لله وللرسول والحذر من الفتنة العامة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنفَالِ: الآيات ٢٤–٢٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالاستجابة الفورية لله وللرسول لأن في دعوته حياة القلوب والأرواح، وحذّر من فتنة إذا وقعت لا تصيب الظالمين وحدهم بل تعمّ الساكتين عن المنكر (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

سُئل النبي ﷺ: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استجب لأمر الله فوراً دون تسويف، وقم بواجب النصيحة والإصلاح في مجتمعك.

نَهْيٌ عَنِ الهَزِيمَةِ النَّفْسِيَّةِ
(٢٥٦ / ٣٦٢)

النهي عن الوهن والحزن والثبات بالإيمان

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٣٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

تسلية وأمر بالثبات بعد غزوة أحد: لا تضعفوا في أبدانكم وعزائمكم ولا تحزنوا على ما فاتكم، فإنكم الأعلون عقيدةً ومآلاً ما دمتم مؤمنين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عند الابتلاء والانكسار لا تستسلم لليأس؛ استعن بالله وانهض من جديد بعزيمة المؤمن الواثق بربه.

أَمْرٌ بِالإِصْلَاحِ وَالعَدْلِ (٢٥٧ / ٣٦٢)

الإصلاح بين الإخوة بالعدل وإنصاف المظلوم

﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الحُجُرَاتِ: الآيات ٩–١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإصلاح بين الطوائف المتنازعة من المؤمنين بالعدل، وردع الباغي حتى يرجع إلى أمر الله، مؤكداً أخوة الإيمان والتقوى (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن مصلحاً بالعدل بين المتخاصمين في الأسرة والمجتمع دون محاباة.

نَهْيٌ عَنْ مَوَالَاةِ الظَّالِمِينَ (٢٥٨ / ٣٦٢)

النهي عن الركون إلى الظالمين ومشايعتهم

﴿ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ١١٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن الميل إلى الظالمين والرضا بظلمهم أو إعانتهم عليه؛ محذراً من مسّ النار وفقدان النصير (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا لِيُدْحِضَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ» (رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وفي الصحيحين: انصر أخاك ظالماً بحجزه عن الظلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تبرر لظالم ظلمه ولا تركن إليه طمعاً في مصلحة؛ فالسلامة في البعد عن الظلم وأهله.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي المُحَاسَبَةِ (٢٥٩ / ٣٦٢)

تقوى الله ومحاسبة النفس للغد وترك الغفلة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَشْرِ: الآيات ١٨–١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بتقواه مرتين، وبأن تنظر كل نفس وتراجع ما قدمت من عمل صالح ليوم القيامة، ونهى عن التشبه بالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا» (رواه الترمذي موقوفاً بمعنى حديث الكيس من دان نفسه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حاسب نفسك كل ليلة قبل النوم: ماذا قدمتُ اليوم للآخرة؟ ولا تنسَ ذكر الله فينساك التوفيق.

نَهْيٌ وَتَثْبِيتٌ
(٢٦٠ / ٣٦٢)

النهي عن ظن غفلة الله عن الظالمين

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾ ﴾

[سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ: الآية ٤٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن ظن أن الله غافل عما يفعله الظالمون؛ بل يمهلهم لحكمة إلى يوم تشخص فيه الأبصار من هول الحساب (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» ثم قرأ القرآن (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تغتر بإمهال الله للظالم، ولا تظلم أحداً فتظن أن ظلمك سيُنسى؛ فكل شيء عند الله محفوظ.

فَرِيضَةٌ قَضَائِيَّةٌ (٢٦١ / ٣٦٢)

إقامة القصاص العادل في القتل وحفظ الدماء

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٧٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

فرض الله القصاص العادل بين القاتل والمقتول حفظاً للأرواح ومنعاً للثأر الجاهلي، ورغّب في العفو والدية بالإحسان والوفاء (تفسير ابن كثير والطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الشريعة تصون الدماء وتمنع الفوضى؛ فالقصاص إلى القضاء العادل لا إلى الأفراد، والعفو عند المقدرة أرفع قدراً.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي النُّسُكِ وَالعَقِيدَةِ (٢٦٢ / ٣٦٢)

الوفاء بالنذور وتعظيم الحرمات واجتناب الأوثان والزور

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾

[سُورَةُ الحَجِّ: الآيات ٢٩–٣٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الحجاج بإتمام مناسكهم والوفاء بنذورهم والطواف بالبيت العتيق، وبيّن فضل تعظيم حرمات الله، ثم أمر باجتناب رجس الأوثان واجتناب قول الزور (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم حرمات الله، وأوفِ بنذور الطاعة، واحذر شهادة الزور والكذب بقدر حذرك من الشرك.

أَوَامِرُ النَّجَاةِ وَالمُسَارَعَةِ (٢٦٣ / ٣٦٢)

اتقاء النار وطاعة الله والرسول والمسارعة إلى المغفرة

﴿ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآيات ١٣١–١٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين باتقاء النار بترك أسبابها، وطاعة الله والرسول لنيل الرحمة، والمسارعة إلى أسباب المغفرة والجنة بالتوبة والإنفاق وكظم الغيظ والعفو (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تؤخر التوبة؛ سابق إلى المغفرة والجنة بالصدقة وكظم الغيظ والعفو عن الناس.

نَوَاهٍ عَنِ الظَّنِّ وَالتَّجَسُّسِ وَالغِيبَةِ (٢٦٤ / ٣٦٢)

اجتناب سوء الظن والتجسس والغيبة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الحُجُرَاتِ: الآية ١٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله باجتناب كثير من الظن السيئ، ونهى عن التجسس وتتبع العورات، ونهى عن الغيبة وشبّهها بأكل لحم الأخ الميت تنفيراً منها (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا... وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحسن الظن بإخوانك، واشتغل بعيوبك عن عيوب الناس، وصُن المجالس من الغيبة.

أَمْرٌ قِيَادِيٌّ وَتَرْبَوِيٌّ (٢٦٥ / ٣٦٢)

اللّين والعفو والاستغفار والشورى والتوكل

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٥٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ بثلاثة أسس في معاملة أصحابه رغم خطئهم في أحد: العفو عنهم، والاستغفار لهم، ومشاورتهم في الأمر، ثم العزم والتوكل على الله (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن رفيقاً في بيتك وعملك، استشر أهل الخبرة والأمانة، واعفُ عن الهفوات، وتوكل على الله عند العزم.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ (٢٦٦ / ٣٦٢)

ترك طاعة الكافرين والصفح عن أذاهم والتوكل على الله

﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٤٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن طاعة الكافرين والمنافقين، وأمر بالصفح عن أذاهم وعدم الانشغال به عن الدعوة، والتوكل الكامل على الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يعرض عن أذى الجاهلين ويصبر على الدعوة حتى نصره الله (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تشغل نفسك بالرد على كل من يؤذيك؛ توكل على الله وامضِ في عملك الصالح.

أَمْرٌ بِالتَّبَيُّنِ وَحِفْظِ الدَّمِ

(٢٦٧ / ٣٦٢)

التثبت وحرمة قتل من ألقى السلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٩٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالتبين والتثبت عند السير في سبيل الله، ونهى عن التسرع بتكفير أو قتل من أظهر الإسلام وألقى السلام طلباً لغنيمة دنيوية (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ لأسامة بن زيد رضي الله عنهما: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟!» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تثبّت في أحكامك على الناس ولا تتعجل في اتهام أحد في دينه أو عرضه؛ فإن دماء المسلمين وأعراضهم عظيمة.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ أَخْلَاقِيٌّ
(٢٦٨ / ٣٦٢)

النهي عن الكبر والخيلاء والأمر بالتواضع وخفض الصوت

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ لُقْمَانَ: الآيات ١٨–١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الإعراض عن الناس تكبراً، والمشي في الأرض اختيالاً، وأمر بالاعتدال في المشي وخفض الصوت؛ فإن الله لا يحب المختال الفخور (تفسير الطبري والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تواضع للناس، وتحدث بصوت هادئ محترم، وامشِ بسكينة ووقار.

جِمَاعُ مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ
(٢٦٩ / ٣٦٢)

أخذ العفو والأمر بالعرف والإعراض عن الجاهلين

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ١٩٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ وأمته بثلاثة أصول في معاملة الناس: أخذ العفو والتيسير وقبول الأعذار، والأمر بكل معروف، والإعراض عن سفه الجاهلين وعدم مقابلتهم بمثله (تفسير القرطبي والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ» (رواه أحمد وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تستنزف وقتك في مجادلة السفهاء؛ اعفُ وتجاوز، وادعُ للخير، وامضِ في طريقك.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ بِالعَفْوِ (٢٧٠ / ٣٦٢)

النهي عن قطع الصلة والعطاء والأمر بالعفو والصفح

﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٢٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله أهل الفضل والسعة أن يحلفوا على منع الإحسان إلى ذوي القربى والمساكين بسبب خطأ وقع منهم، وأمرهم بالعفو والصفح رجاء مغفرة الله لهم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في الصحيحين سبب نزولها في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقال: «بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي» وأعاد النفقة على مسطح (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا أخطأ قريبك أو محتاج كنت تحسن إليه فاعفُ واصفح كما تحب أن يعفو الله عنك.

أَمْرٌ فِي الكَلَامِ
(٢٧١ / ٣٦٢)

مخاطبة الناس بالتي هي أحسن

﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآية ٥٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله عباده المؤمنين أن يختاروا أحسن الكلام وألطفه في حوارهم وتعاملهم؛ لأن الكلمة السيئة ينزغ الشيطان بسببها للعداوة والفساد (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اختر الكلمة الحسنة في أسرتك وعملك وعلى وسائل التواصل؛ لتقطع الطريق على نزغ الشيطان.

نَهْيٌ عَنْ شَهَادَةِ الزُّورِ
(٣٦٢ / ٢٧٢)

النهي عن الشهادة بالباطل واتباع أهواء المكذبين

﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١٥٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الشهادة مع المفتَرين الذين يحرمون ما أحل الله بغير علم، وعن اتباع أهواء المكذبين بالآيات والآخرة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ محذراً: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ» فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تشهد على شيء لم تتحقق منه، ولا توافق أهل الباطل على تحريم حلال أو تحليل حرام.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ (٢٧٣ / ٣٦٢)

الدعاء بالأسماء الحسنى والاعتدال في الصوت وتكبير الله

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآيات ١١٠–١١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بدعائه بأسمائه الحسنى مثل «الله» و«الرحمن»، ونهى عن الجهر المفرط أو المخافتة التامة في الصلاة بل التوسط، وأمر بحمده وتنزيهه عن الولد والشريك وتكبيره (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في الصحيحين سبب نزولها في جهر النبي ﷺ وقراءته بمكة، فكان الاعتدال في الجهر بالصلاة أجمع للخشوع (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعتدل في صوتك في الصلاة والذكر، وأكثر من حمد الله وتكبيره وتعظيمه.

نَهْيٌ عَنِ الكِبْرِ عَلَى اللهِ
(٣٦٢ / ٢٧٤)

النهي عن العلو والتكبر على الله وشرعه

﴿ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الدُّخَانِ: الآية ١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى موسى عليه السلام فرعون وقومه عن العلو والتكبر على الله ورسله؛ فإن الكبرياء والعظمة لله وحده (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

في الحديث القدسي: «الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تذلّل لله واخضع لأمره؛ فالعبد مهما بلغ من قوة يظل فقيراً إلى الله.

أَمْرٌ بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّوَكُّلِ (٢٧٥ / ٣٦٢)

خفض الجناح للمؤمنين والتوكل على العزيز الرحيم

﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: الآيات ٢١٥–٢١٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالتواضع ولين الجانب لأهل الإيمان، والبراءة من عمل العصاة، والتوكل الكامل على الله العزيز الرحيم الذي يرى قيامهم وتقلبهم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كن متواضعاً رفيقاً بإخوانك المؤمنين، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك في قيامك وسجودك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٢٧٦ / ٣٦٢)

تقوى الله واتباع الوحي والتوكل وعدم طاعة الكافرين

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآيات ١–٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بتقوى الله، واتباع ما يوحى من الكتاب والسنة، والتوكل على الله، ونهى عن طاعة الكافرين والمنافقين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم تقوى الله واتباع الوحي والتوكل، ولا ترضَ المخلوقين على حساب شرع الله.

أَمْرٌ بِالتَّقْوَى وَالقَوْلِ السَّدِيدِ (٢٧٧ / ٣٦٢)

تقوى الله وقول القول السديد المستقيم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٧٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بتقواه وبأن يقولوا قولاً سديداً أي صادقاً صواباً مستقيماً، وجعل ثمرته إصلاح الأعمال ومغفرة الذنوب (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحرّ الصدق والاستقامة في كل كلمة تنطق بها أو تكتبها؛ فبها تصلح أعمالك.

نَهْيٌ عَنِ الكِبْرِ
(٢٧٨ / ٣٦٢)

النهي عن الكبر والخيلاء في المشي

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآية ٣٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن المشي في الأرض مرحاً وتكبراً على الخلق؛ مذكّراً بضعف الإنسان وعجزه عن خرق الأرض أو بلوغ الجبال طولاً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

امشِ بسكينة وتواضع، وتذكّر أن الكبرياء لله وحده.

أَمْرٌ أَخْلَاقِيٌّ عَظِيمٌ
(٢٧٩ / ٣٦٢)

دفع السيئة بالتي هي أحسن

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾

[سُورَةُ فُصِّلَتْ: الآية ٣٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بمقابلة إساءة المسيء بالإحسان والعفو والقول اللين؛ فذلك يطفئ العداوة ويقلب العدو إلى صديق حميم بإذن الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا ترد الإساءة بمثلها؛ ادفعها بالرفق والكلمة الطيبة تربح دينك وقلوب الناس.

تَحْرِيمٌ قَاطِعٌ (٢٨٠ / ٣٦٢)

اجتناب الخمر والميسر والأنصاب والأزلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٩٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر قاطع باجتناب الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، ووصفها بأنها رجس من عمل الشيطان، وجعل اجتنابها طريق الفلاح (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احفظ عقلك من كل مسكر ومخدر، وصُن مالك من القمار والمراهنات أياً كان اسمها.

أَمْرٌ بِالصَّفْحِ
(٢٨١ / ٣٦٢)

الصفح عن المعرضين وقول السلام

﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الزُّخْرُفِ: الآية ٨٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ بالصفح عن أذى الجاهلين ومقابلتهم بالسلامة من الأذى، مع اليقين بأن الله سيجازي كل عامل بعمله (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ» (رواه أحمد وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اصفح عن سفه الجاهلين ولا ترد الإساءة بمثلها؛ فالله عليم بالجميع.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ عَقَدِيٌّ
(٣٦٢ / ٢٨٢)

البراءة من عبادة غير الله والإسلام لرب العالمين

﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾

[سُورَةُ غَافِرٍ: الآية ٦٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعلن أنه نُهي عن عبادة أي شيء من دون الله بعد مجيء البينات، وأُمر أن يسلم وجهه وقلبه لرب العالمين (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أخلص إسلامك لله وحده وانبذ كل تعلق بغيره؛ فالبينات قد قامت.

أَمْرٌ بِالمَغْفِرَةِ وَالتَّجَاوُزِ
(٢٨٣ / ٣٦٢)

الصفح عن المسيئين الغافلين واحتساب الجزاء على الله

﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الجَاثِيَةِ: الآية ١٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يعفوا ويصفحوا عن أذى الذين لا يرجون أيام الله، موكلين أمر جزائهم إلى الله العدل الذي يجزي كل قوم بما كسبوا (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعفُ عمن يجهل عليك احتساباً لوجه الله، واترك حسابه لرب العالمين.

نَهْيٌ فِي الوَلَاءِ وَالبَرَاءِ
(٢٨٤ / ٣٦٢)

النهي عن موالاة المرتدين المحاربين

﴿ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾

[سُورَةُ النِّسَاءِ: الآية ٨٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حذر الله من موالاة المنافقين المرتدين الذين يتمنون كفر المؤمنين، ونهى عن اتخاذهم أولياء ونصراء (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ» (رواه أحمد وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل ولاءك ونصرتك ومحبتك القلبية لأهل الإيمان والصلاح، ولا تنخدع بمن يريد صرفك عن دينك.

أَمْرٌ بِالتَّثَبُّتِ

(٢٨٥ / ٣٦٢)

التثبت والتبين في الأخبار

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ الحُجُرَاتِ: الآية ٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين عند وصول نبأ من فاسق أو غير موثوق أن يتثبتوا من صحته قبل التصديق أو الحكم؛ لئلا يظلموا أبرياء عن جهل فيندموا (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تنقل أي خبر أو منشور إلا بعد التثبت من صحته ومصدره.

أَوَامِرُ وَنَوَاهٍ فِي الإِنْفَاقِ (٢٨٦ / ٣٦٢)

إيتاء القربى والمسكين والنهي عن التبذير والبخل

﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآيات ٢٦–٢٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بإيتاء الأقارب والمساكين وابن السبيل، ونهى عن التبذير وقرن المبذرين بالشياطين، وأمر بلطف الرد عند العجز، ونهى عن البخل والإسراف (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

وازن في نفقتك بين صلة المحتاجين والاعتدال في معيشتك دون بخل ولا إسراف.

أَمْرٌ بِالتَّذْكِيرِ

(٢٨٧ / ٣٦٢)

التذكير بالقرآن وموعظة من يخشى الله

﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْلَى: الآية ٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالتذكير بآياته؛ فإن الذكرى تنفع من يخشى الله، ويجتنبها الأشقى الذي يصلى النار الكبرى (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ذكّر الناس بالله وبالقرآن بالحكمة والرفق؛ فسيذكر من يخشى.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الشَّرِيعَةِ
(٢٨٨ / ٣٦٢)

اتباع شريعة الله والنهي عن اتباع أهواء الجاهلين

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الجَاثِيَةِ: الآية ١٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والأمة باتباع الشريعة الواضحة التي شرعها الله، ونهاهم عن اتباع أهواء الذين لا يعلمون الحق (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ» (حسنه النووي، وفي الصحيحين: اتباع السنة أصل النجاة).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قدّم شرع الله الثابت على كل هوى أو عرف مخالف للدين.

أَمْرٌ بِالتَّحْصِينِ وَالِاسْتِعَاذَةِ (٢٨٩ / ٣٦٢)

الاستعاذة برب الفلق من الشرور والحسد والسحر

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الفَلَقِ: الآيات ١–٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله باللجوء والاعتصام برب الفلق من شر جميع المخلوقات، ومن شر الليل إذا أظلم، ومن شر السحرة النافثات في العقد، ومن شر الحاسد إذا حسد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ لعقبة بن عامر: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حصّن نفسك وأهلك بالمعوذتين صباحاً ومساءً ودبر كل صلاة وعند النوم.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ أَدَبِيٌّ
(٢٩٠ / ٣٦٢)

تعليق المستقبل بمشيئة الله وذكره عند النسيان

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الكَهْفِ: الآيات ٢٣–٢٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله أن يجزم الإنسان بفعل شيء في الغد إلا أن يقرنه بمشيئة الله بقول «إن شاء الله»، وأمره بذكر الله إذا نسي ذلك (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال النبي ﷺ في قصة سليمان عليه السلام حين نسي أن يقول إن شاء الله: «لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عوّد لسانك وقلبك على قول «إن شاء الله» في كل وعد وتخطيط مستقبلي.

أَمْرٌ بِالطَّيِّبَاتِ وَالتَّقْوَى (٢٩١ / ٣٦٢)

الأكل من الرزق الحلال الطيب مع تقوى الله

﴿ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٨٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالأكل من الرزق الحلال الطيب الذي أباحه، وقرن ذلك بتقواه؛ ليكون التمتع بالنعم معيناً على الطاعة (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ» (رواه أحمد وصححه الألباني بمعنى حديث مسلم: إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل تقوى الله رقيباً على مصدر رزقك ومطعمك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٢٩٢ / ٣٦٢)

أخذ الزينة عند الصلاة والنهي عن الإسراف

﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ٣١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بلبس الثياب الساترة النظيفة عند كل صلاة، وأباح الأكل والشرب مع النهي الصريح عن الإسراف في المأكل والمشرب والملبس (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تجمّل بثياب طاهرة لصلاتك، واعتدل في طعامك وشرابك حفظاً لصحتك ونعمة ربك.

أَمْرٌ لِلرُّسُلِ وَالمُؤْمِنِينَ (٢٩٣ / ٣٦٢)

الأكل من الطيبات الحلال والعمل الصالح

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا ۖ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾

[سُورَةُ المُؤْمِنُونَ: الآية ٥١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله الرسل — وأتباعهم تبعاً لهم — أن يأكلوا من الطيبات الحلال وأن يعملوا صالحاً؛ لأن طيب المطعم يعين على العمل الصالح وقبول الدعاء (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

استشهد النبي ﷺ بهذه الآية في حديث: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحرّ الحلال الطيب في رزقك؛ فهو وقود العمل الصالح وسبب استجابة الدعاء.

نَهْيٌ عَنِ التَّشَدُّدِ
(٢٩٤ / ٣٦٢)

النهي عن تحريم الطيبات الحلال والاعتداء

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٨٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين أن يحرموا على أنفسهم ما أحلّ الله من الطيبات تشدداً أو رهبانياً، ونهاهم عن الاعتداء ومجاوزة الحدود (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ للذين أرادوا ترك النكاح أو اللحم أو النوم: «فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تمتع بما أحلّ الله لك من الطيبات مع الشكر والاعتدال، ولا تضيّق على نفسك ما وسّعه الله.

أَوَامِرُ العِفَّةِ وَالسَّتْرِ (٢٩٥ / ٣٦٢)

غض البصر وحفظ الفرج وستر الزينة والتوبة

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآيات ٣٠–٣١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين والمؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج، وأمر المؤمنات بستر الزينة وضرب الخمر على الجيوب، وختم بأمر الجميع بالتوبة ليُفلحوا (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

العفة والستر والحياء تحفظ القلوب والبيوت؛ فاحفظ بصرك في الطريق وعلى الشاشات.

نَهْيٌ عَنِ الفَاحِشَةِ وَمُقَدِّمَاتِهَا (٢٩٦ / ٣٦٢)

النهي عن الاقتراب من الزنا ومقدماته

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآية ٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الاقتراب من الزنا وأسبابه من خلوة ونظرة حرام وكلام مريب؛ لأنها فاحشة مستبشعة وساءت طريقاً (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أغلق أبواب الفتنة والاختلاط المحرم في الواقع وعلى الشاشات طلباً للعفة.

أَمْرٌ بِاسْتِئْذَانِ الأَهْلِ (٢٩٧ / ٣٦٢)

استئذان الأطفال والخدم في العورات الثلاث

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٥٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يعودوا الأطفال غير البالغين والخدم على الاستئذان قبل الدخول في ثلاثة أوقات: قبل الفجر، ووقت القيلولة، وبعد صلاة العشاء صيانةً للعورات (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

حث النبي ﷺ على تعليم الصغار الآداب الشرعية والستر منذ الصغر (متفق عليه في معناه العام من رعاية الأولاد).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

علّم أبناءك أدب الاستئذان في البيت وفي أوقات الراحة الخاصة لتنشأ الأسرة على الحياء.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الزَّكَاةِ
(٢٩٨ / ٣٦٢)

الإنفاق من الطيبات واجتناب الرديء الخبيث

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ٢٦٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإنفاق من أطيب المكاسب والثمار، ونهى عن تقصّد الرديء لإخراجه في الصدقة وهو ما لا يرضاه المرء لنفسه (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أخرج للفقير من أحسن مالك وطعامك؛ فإن الله هو الذي يقبل الصدقة بيده قبل أن تصل للفقير.

أَدَبُ الطَّاعَةِ وَالتَّوْقِيرِ (٢٩٩ / ٣٦٢)

الاستئذان في الأمر الجامع وتوقير النبي ﷺ والحذر من مخالفة أمره

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآيات ٦٢–٦٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالاستئذان إذا كانوا مع النبي ﷺ في أمر جامع، ونهى عن مناداته كمناداة بعضهم بعضاً، وحذّر المخالفين عن أمره من فتنة أو عذاب أليم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ» وصححه النووي، وفي البخاري: «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم أمر رسول الله ﷺ وسنته، واحذر أن تخالف حديثاً صحيحاً بلغك فتُبتلى بفتنة في قلبك.

تَحْرِيمٌ فِي المَطْعُومَاتِ (٣٠٠ / ٣٦٢)

المحرمات الأربعة من الطعام في الوحي

﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١٤٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حصر المحرمات التي حرمها الله في تلك الآية: الميتة، والدم المسفوح، ولحم الخنزير الرجس، وما أُهل لغير الله به، مع الرخصة للمضطر غير باغ ولا عاد (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ: فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ» (رواه ابن ماجه وأحمد وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اشكر الله على إباحة الطيبات كلها إلا القليل الضار الخبيث، والتزم بالحلال الصافي.

أَمْرٌ بِالحِجَابِ وَالسَّتْرِ (٣٠١ / ٣٦٢)

إدناء الجلابيب لنساء المؤمنين صيانةً وعفافاً

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٥٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله أزواج النبي ﷺ وبناته ونساء المؤمنين بإرخاء جلابيبهن ليُعرفن بالعفة والستر فلا يتعرض لهن أهل الفسق بالأذى (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قالت أم سلمة وعائشة رضي الله عنهما: لما نزلت آية الحجاب وإدناء الجلابيب «أَخَذْنَ مُرُوطَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا فَاخْتَمَرْنَ بِهَا» (رواه البخاري وأبو داود).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الحجاب الشرعي الساتر تكريم للمرأة وحماية لها من أذى ضعاف النفوس.

تَحْرِيمُ وَنَهْيٌ عَنِ الِافْتِرَاءِ (٣٠٢ / ٣٦٢)

تحريم الخبائث والنهي عن الكذب في التحليل والتحريم

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَٰذَا حَلَالٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآيات ١١٥–١١٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهل لغير الله به إلا للمضطر، ثم نهى أشد النهي عن التحليل والتحريم بالهوى والقول على الله كذباً (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ، أَوْ قَالَ: مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تحرم حلالاً ولا تحل حراماً برأيك، والتزم بما أباحه الله وحرمه في كتابه وسنة نبيه ﷺ.

وَصِيَّةٌ وَنَهْيٌ

(٣٠٣ / ٣٦٢)

الثبات على الإسلام حتى الموت

﴿ وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

وصية الأنبياء لأبنائهم: أن يحافظوا على دين الإسلام الذي اصطفاه الله، وألا يأتِيَهم الموت إلا وهم متمسكون به ظاهرًا وباطنًا (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم الطاعة والتوبة كل يوم؛ لأنك لا تدري متى يأتيك الأجل، واسأل الله الثبات وحسن الخاتمة في كل صلاة.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ (٣٠٤ / ٣٦٢)

إفراد الله بالعبادة (ألّا تعبدوا إلا الله)

﴿ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۖ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ٢٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أصل دعوة نوح وجميع الرسل: النهي عن عبادة أي مخلوق، وإفراد الله وحده بالعبادة خوفاً من عذاب يوم أليم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

توحيد الله هو أساس نجاة العبد؛ فاحرص على صفاء عقيدتك من كل شرك ظاهر أو خفي.

أَمْرٌ بِالاتِّبَاعِ وَالطَّاعَةِ
(٣٠٥ / ٣٦٢)

محبة الله باتباع النبي ﷺ وطاعته

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآيات ٣١-٣٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أن علامة محبته الصادقة هي اتباع رسوله ﷺ في سنته وهديه، وأمر بطاعة الله ورسوله محذراً من التولي والكفر (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

قِس صدق محبتك لله بمدى اتباعك لسنة نبيه ﷺ في عبادتك وأخلاقك ومعاملاتك.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ
(٣٠٦ / ٣٦٢)

اليقين بالساعة واتباع الصراط المستقيم

﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾

[سُورَةُ الزُّخْرُفِ: الآية ٦١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الشك والامتراء في قيام الساعة، وأمر باتباع الرسول ﷺ على الصراط المستقيم الموصل إلى رضوان الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أيقن بلقاء الله يوم الساعة، واستقم على صراطه المستقيم.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٣٠٧ / ٣٦٢)

تقوى الله حق تقاته والثبات على الإسلام

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٠٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ للمؤمنين بتقوى الله حق تقاته بأن يُطاع فلا يُعصى ويُذكر فلا يُنسى ويُشكر فلا يُكفر، ونهيٌ عن الموت على غير ملة الإسلام (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» (رواه الترمذي وحسنه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

راقب الله في خلوتك وجلوتك واجعل التقوى شعارك الدائم لتلقى الله مسلماً.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٣٠٨ / ٣٦٢)

الإعراض عن الخائضين في آيات الله والنهي عن مجالستهم

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ٦٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالإعراض عن المجالس التي يُستهزأ فيها بآيات الله ويُخاض فيها بالباطل، ونهى عن البقاء معهم بعد التذكر حتى يغيروا الحديث (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالْخَمْرِ» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صُن سمعك وقلبك عن مجالس السخرية بالدين، ولا تجلس في مكان يُعصى فيه الله وأنت قادر على القيام.

أَمْرٌ بِالشُّكْرِ وَالتَّوَكُّلِ
(٣٠٩ / ٣٦٢)

شكر نعمة الله في الحفظ والتوكل عليه

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بتذكر نعمته إذ كفّ عنهم أيدي أعدائهم، وأمرهم بتقواه والتوكل عليه وحده في كل أمورهم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ» (رواه الترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اذكر ألطاف الله بك حين صرف عنك السوء، واشكره بالتقوى وحسن التوكل عليه.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٣١٠ / ٣٦٢)

الأكل مما ذُكر اسم الله عليه وترك ظاهر الإثم وباطنه

﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآيات ١١٩–١٢١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالأكل من الذبائح التي ذُكر اسم الله عليها، ونهى عن أكل ما لم يُذكر اسم الله عليه عمداً أو ذُبح لغير الله، وأمر بترك المعاصي الظاهرة والباطنة كلها (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ... فَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

سمّ الله عند ذبحك وطعامك، وطهّر ظاهرك وباطنك من الذنوب ما ظهر منها في الجوارح وما خفي في القلوب.

أَمْرٌ بِالطَّاعَةِ وَالحَذَرِ (٣١١ / ٣٦٢)

طاعة الله وطاعة الرسول والحذر من المعصية

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٩٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بطاعته وطاعة رسوله ﷺ في كل ما بلّغه من الشريعة، وأمر بالحذر من المخالفة؛ فإن على الرسول البلاغ وعلى العبد المساءلة (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى... مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجمع بين الطاعة والحذر من الزلل في كل أمر تعبدي ومعاملة.

نَهْيٌ وَعِتَابٌ (٣١٢ / ٣٦٢)

النهي عن مخالفة القول للعمل

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الصَّفِّ: الآيات ٢–٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أنكر الله أشد الإنكار ونهى أن يقول المؤمن قولاً أو يعد وعداً أو يأمر بخير ثم لا يفعله؛ فمخالفة الفعل للقول ممقوتة عند الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ» وفي الصحيحين وعيد من يأمر بالمعروف ولا يأتيه (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

طابق بين كلامك وأفعالك؛ وابدأ بتطبيق ما تدعو الناس إليه على نفسك أولاً.

أَمْرٌ بِالِاعْتِبَارِ (٣١٢ / ٣٦٢)

السير في الأرض والنظر في عاقبة المكذبين

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالسير في الأرض والنظر بعين البصيرة في آثار الأمم المكذبة السابقة؛ ليعلم العبد أن سنن الله لا تحابي أحداً وأن التكذيب عاقبته الهلاك (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ لما مرّ بديار ثمود: «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اقرأ التاريخ وآثار الأمم بعين العبرة والخشية من الله، لا لمجرد الترفيه والسياحة الغافلة.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٣١٤ / ٣٦٢)

السير في الأرض للاعتبار وعدم الحزن من مكر الأعداء

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّمْلِ: الآيات ٦٩–٧٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالسير والاعتبار بعاقبة المجرمين المكذبين، ونهى نبيه ﷺ عن الحزن والضيق بسبب إعراضهم ومكرهم (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا يضق صدرك بتكذيب المعرضين؛ خذ العبرة من التاريخ وامضِ في طريق الحق مطمئناً.

أَمْرٌ بِالشُّكْرِ
(٣١٥ / ٣٦٢)

أخذ ما آتى الله من الوحي والشكر عليه

﴿ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ١٤٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله موسى عليه السلام — وهو قدوة للمؤمنين — أن يأخذ ما أعطاه الله من الرسالة والوحي بقوة وجدّ وأن يكون من الشاكرين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قام النبي ﷺ حتى تفطرت قدماه، فقيل له، فقال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اشكر الله على نعمة القرآن والعلم بالإقبال عليه والعمل به.

نَهْيٌ عَنِ القُنُوطِ (٣١٦ / ٣٦٢)

النهي عن القنوط من رحمة الله

﴿ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الحِجْرِ: الآية ٥٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

تثبيت للمؤمنين عبر قصة إبراهيم عليه السلام ألا يقنطوا من فضل الله ورحمته مهما تأخرت الأسباب الظاهرة (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ» بمعنى الآية، وفي الصحيح: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أحسن الظن بقدرة الله ورحمته، فما على الله شيء بعسير.

أَمْرٌ عَامٌّ لِلْبَشَرِيَّةِ (٣١٧ / ٣٦٢)

الإيمان بالله ورسوله النبي الأمي واتباعه

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ١٥٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ أن يعلن للناس كافة أنه رسول الله إليهم جميعاً، وأمرهم بالإيمان بالله ورسوله الأمي واتباعه لنيل الهداية (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

احمد الله على نعمة الإيمان بالنبي الخاتم ﷺ، وادعُ غيرك بالحكمة والرحمة.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ فِي الأَدَبِ
(٣١٨ / ٣٦٢)

النهي عن الألفاظ الموهمة والأمر بحسن الخطاب

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٠٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن قول «راعنا» لأن اليهود كانوا يلوون ألسنتهم بها للسبّ، وأمرهم باللفظ الواضح الحسن «انظرنا» مع حسن السمع والطاعة (تفسير القرطبي وابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اختر أطيب الألفاظ الواضحة التي لا تحتمل سوء فهم أو سخرية، ولا سيما في الحديث عن الدين ورسول الله ﷺ.

أَمْرٌ بِالتَّوَكُّلِ (٣١٩ / ٣٦٢)

اليقين بقدر الله والتوكل عليه وحده

﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ٥١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يوقنوا ويعلنوا أنه لن يصيبهم إلا ما كتبه الله لهم من خير أو ابتلاء، وأن يتوكلوا على الله وحده (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ...» (رواه الترمذي وصححه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اطمئن في حياتك؛ فما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك.

نَهْيٌ وَتَحْذِيرٌ
(٣٢٠ / ٣٦٢)

التحذير من طاعة الكافرين في الضلال

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٤٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حذر الله المؤمنين من طاعة الكافرين والانقياد لأهوائهم وإشاعاتهم؛ لأن ذلك يردّ المطيع على عقبيه خاسراً في الدنيا والآخرة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تنسق وراء دعايات التشكيك أو تقليد غير المؤمنين فيما يخالف شرع الله.

أَمْرٌ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ
(٣٢١ / ٣٦٢)

المبادرة إلى العمل الصالح واستشعار رقابة الله

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ١٠٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بالعمل الصالح وإتقانه؛ فإن الله مطّلع على أعمالهم وسيردون إليه يوم القيامة فيجازيهم عليها (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعمل عملاً صالحاً يسرّك أن يراه الله ورسوله والمؤمنون، ولا تؤجل عمل اليوم إلى غد.

نَهْيٌ فِي الوَلَاءِ
(٣٢٢ / ٣٦٢)

النهي عن تولي من غضب الله عليهم

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾ ﴾

[سُورَةُ المُمْتَحنَةِ: الآية ١٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن موالاة ومودة قوم غضب الله عليهم لكفرهم وعنادهم وقد يئسوا من الآخرة (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل ولاءك ومحبتك القلبية لأهل الإيمان والصلاح، ولا توالِ أعداء الدين.

أَمْرٌ بِالصِّدْقِ وَالصُّحْبَةِ الصَّالِحَةِ
(٣٢٣ / ٣٦٢)

تقوى الله والكون مع الصادقين

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّوْبَةِ: الآية ١١٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بتقواه في كل حال، وملازمة الصادقين في أقوالهم وأعمالهم ونياتهم والاقتداء بهم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تخيّر أصدقاءك من أهل الصدق والأمانة؛ فالمرء على دين خليله.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ (٣٢٤ / ٣٦٢)

النهي عن وصف شهداء سبيل الله بالأموات

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾

[سُورَةُ البَقَرَةِ: الآية ١٥٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله أن يُقال عن الشهداء في سبيله إنهم أموات منقطعو الحياة كسائر الموتى، بل هم أحياء حياةً برزخيةً كريمةً عند ربهم ولكننا لا نشعر بكيفيتها (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم قدر التضحية الصادقة في سبيل الله، واذكر الشهداء بالثناء والدعاء، مؤمناً بغيب الله وكرمه.

أَمْرٌ بِالتَّوَكُّلِ
(٣٢٥ / ٣٦٢)

التوكل على الله علامة صدق الإيمان والإسلام

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ ﴾

[سُورَةُ يُونُسَ: الآية ٨٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

قال موسى عليه السلام لقومه عند الشدة: إن كنتم آمنتم بالله حقاً فعليه وحده توكلوا إن كنتم مسلمين؛ فجعل التوكل برهان الإيمان (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

كلما واجهت خوفاً أو ضيقاً برهن على إيمانك بصدق التوكل على الله.

نَهْيٌ عَنِ العَجَلَةِ
(٣٢٦ / ٣٦٢)

النهي عن استعجال العذاب وآيات الله

﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنبِيَاءِ: الآية ٣٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المكذبين والمستعجلين عن استعجال وقوع العذاب أو الوعد؛ فلكل شيء عند الله أجل معلوم (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «التَّأَنِّي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ» (رواه أبو يعلى وحسنه الألباني، وفي الصحيحين: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ»).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحلَّ بالأناة في عبادتك ودعائك وانتظار فرج الله؛ فالعجلة تفوت الخير.

أَمْرٌ خِتَامِيٌّ (٣٢٧ / ٣٦٢)

عبادة الله والتوكل عليه وحده

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾

[سُورَةُ هُودٍ: الآية ١٢٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

ختم الله السورة بأن غيب السماوات والأرض ومرجع الأمور كلها له سبحانه، ثم أمر بعبادته والتوكل عليه وحده لأن ربك غير غافل عما يعمل العباد (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ كَفَاهُ» مستنبطاً من قوله تعالى: «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» (متفق عليه في معناه: حديث السبعين ألفاً الذين لا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

سلّم أمرك كله لله بعد عبادته والعمل بالأسباب، فالملك والغيب بيده وحده.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٣٢٨ / ٣٦٢)

النهي عن ضرب الأمثال والشبيه لله تعالى

﴿ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ٧٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن تشبيه الله بخلقه أو قياس أفعاله على أفعال المخلوقين؛ فليس كمثله شيء وهو العليم بكل شيء (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قرأ النبي ﷺ: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» وأثبت صفات الله بلا تشبيه ولا تعطيل (متفق عليه في إثبات الأسماء والصفات).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

نزّه الله عن كل نقص وشبيه، وأثبت له ما أثبته لنفسه في كتابه وسنة نبيه ﷺ.

شَرْطَا قَبُولِ العَمَلِ
(٣٢٩ / ٣٦٢)

العمل الصالح الموافق للسنة وإخلاصه لله وحده

﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ الكَهْفِ: الآية ١١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

ختم الله السورة ببيان شرطي قبول العمل عند لقاء الله: أن يكون عملاً صالحاً موافقاً للشرع، وأن يكون خالصاً لله بلا شرك ولا رياء (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال الله في الحديث القدسي: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

راجع عملك قبل فعله وبعده: هل هو على السنة؟ وهل نيتك فيه خالصة لله وحده؟

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ (٣٣٠ / ٣٦٢)

النهي عن ظن الشهداء أمواتاً

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾

[سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: الآية ١٦٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن حسبان الشهداء في سبيله أمواتاً منعدمي النعيم، بل هم أحياء عند ربهم فرحون بما آتاهم الله من فضله (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا... غَيْرُ الشَّهِيدِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صحّح نظرتك إلى التضحية في سبيل الله؛ فما عند الله خير وأبقى مما في الدنيا الفانية.

أَمْرٌ بِالطَّاعَةِ
(٣٦٢ / ٣٣١)

طاعة الله وطاعة الرسول ﷺ

﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ۖ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ۚ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٥٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرٌ عام بطاعة الله ورسوله؛ مبيناً أن الهداية مضمونة لمن أطاع الرسول ﷺ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

طاعة النبي ﷺ واتباع سنته هما طريق الهداية والنجاة في الدنيا والآخرة.

نَهْيٌ عَنِ الجَزَعِ وَالبَطَرِ
(٣٣٢ / ٣٦٢)

النهي عن الحسرة القانطة والبطر بالنعم

﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: الآية ٢٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

بيّن الله أن كل مصيبة مقدّرة في كتاب قبل خلق الخلق؛ لئلا تحزنوا حزناً قانطاً على ما فاتكم من الدنيا، ولا تفرحوا فرح بطر وكبر بما آتاكم الله (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ارضَ بقضاء الله عند الفقد، واشكره بتواضع عند العطاء؛ فالمختال الفخور مبغوض عند الله.

أَمْرٌ بِالتَّوَكُّلِ
(٣٣٢ / ٣٦٢)

التوكل على الله والثبات على الحق المبين

﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّمْلِ: الآية ٧٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالاعتماد عليه والثقة بنصره ما دام العبد على الحق الواضح المبين من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» قالها إبراهيم حين أُلقي في النار وقالها محمد ﷺ والصحابة (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

إذا أيقنت أنك على الحق فتوكل على الله ولا تلتفت إلى كيد المبطلين.

نَهْيٌ عَنِ الإِفْسَادِ
(٣٣٤ / ٣٦٢)

النهي عن طاعة المسرفين المفسدين في الأرض

﴿ وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ﴾

[سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: الآية ١٥١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله على لسان نبيه صالح عليه السلام عن إطاعة المفسدين الذين يتجاوزون حدود الله ويفسدون في الأرض ولا يصلحون (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تساير أصحاب الأهواء والفساد ولو كانوا ذوي جاه؛ فإن طاعتهم في المعصية مهلكة.

أَمْرٌ بِالشُّكْرِ
(٣٣٥ / ٣٦٢)

تذكر نعم الله في النصر وتفريج الكربات

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْزَابِ: الآية ٩]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين أن يذكروا نعمته عليهم يوم الأحزاب حين أرسل على أعدائهم الريح والجنود فصرف كيدهم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يقول بعد النصر: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اذكر نعم الله عليك كلما فرّج كربك أو صرف عنك سوءاً، وانسب الفضل لله وحده.

نَهْيٌ وَتَحْذِيرٌ
(٣٦٢ / ٣٣٦)

النهي عن اتباع خطوات الشيطان

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٢١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن اتباع خطوات الشيطان ومداخله التدريجية؛ لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل الله ورحمته ما زكا أحد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اقطع المعصية من خطوتها الأولى ولا تستهِن بصغائر الذنوب والنظرة والكلمة.

أَمْرٌ بِالشُّكْرِ
(٣٦٢ / ٣٣٧)

الأكل من رزق الله وشكره على نعمه

﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ ﴾

[سُورَةُ سَبَإٍ: الآية ١٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله أهل النعم أن يأكلوا من رزق الله الحلال الطيب ويشكروه بطاعته؛ فالشكر قيد النعم الموجودة وسبب لدوامها (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ» (رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اشكر الله بقلبك ولسانك وجوارحك على كل نعمة أنعم بها عليك وعلى بلدك وأهلك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي الحُكْمِ
(٣٦٢ / ٣٣٨)

الحكم بين الناس بالحق والنهي عن اتباع الهوى

﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾ ﴾

[سُورَةُ صٓ: الآية ٢٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله داود عليه السلام وكل من وُلّي أمراً بين الناس أن يحكم بالحق والعدل، ونهاه عن اتباع الهوى لأنه يضل عن سبيل الله ويوقع في العذاب (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ؛ فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ» (رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

في أسرتك وعملك وأي مسؤولية تُولّاها: احكم بالعدل والحق ولا تحابِ هوى النفس.

أَمْرٌ بِالصَّبْرِ
(٣٣٩ / ٣٦٢)

الصبر على أذى القول وتذكر سيرة الأنبياء الأوابين

﴿ اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ ﴾

[سُورَةُ صٓ: الآية ١٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالصبر على أقوال المكذبين وتهوينها بتذكر سيرة داود عليه السلام ذي القوة في الطاعة وكثرة الرجوع إلى الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

واجه أذى الكلمات بالصبر الجميل وكثرة الرجوع إلى الله بالتوبة والذكر.

نَهْيٌ عَنِ الِاسْتِعْجَالِ (٣٤٠ / ٣٦٢)

النهي عن استعجال العذاب على المكذبين

﴿ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ ﴾

[سُورَةُ مَرْيَمَ: الآية ٨٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن التعجل بطلب إهلاك الظالمين والمكذبين؛ فإن الله يمهلهم ويعدّ لهم أنفاسهم وأعمالهم عدّاً دقيقاً ليوم الحساب (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

دع حساب الخلق للخالق، واشتغل بالدعوة والصبر وأداء ما عليك.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٣٤١ / ٣٦٢)

الصبر كأولي العزم من الرسل وعدم الاستعجال

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَحْقَافِ: الآية ٣٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالصبر الجميل اقتداءً بأولي العزم من الرسل (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى)، ونهاهم عن استعجال العذاب على المكذبين (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ أَخِي مُوسَى، لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تسلَّ بسيرة أولي العزم من الرسل عند الشدائد، واصبر دون استعجال.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ
(٣٦٢ / ٣٤٢)

الأكل من الطيبات والنهي عن الطغيان في النعم

﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ ﴾

[سُورَةُ طه: الآية ٨١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أباح الله الأكل من الطيبات التي رزقها لعباده، ونهاهم عن الطغيان وكفران النعم واستعمالها في المعاصي؛ محذراً من حلول غضبه (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

استعن بنعم الله على طاعته وشكره، واحذر الترف والطغيان بالنعمة.

أَمْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
(٣٦٢ / ٣٤٣)

تقوى الله والإيمان برسوله لنيل النور والمغفرة

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَدِيدِ: الآية ٢٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله المؤمنين بتقواه والإيمان برسوله ﷺ، ووعدهم بضعفين من رحمته، ونوراً يهتدون به في الدنيا وعلى الصراط، ومغفرةً للذنوب (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ...» وذكر منهم من آمن بنبيه ثم آمن بمحمد ﷺ (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الزم التقوى واتبع الرسول ﷺ ليضيء الله بصيرتك في الحياة ويغفر لك.

تَحْرِيمٌ فِي المَطْعُومَاتِ
(٣٤٤ / ٣٦٢)

بيان المحرمات من اللحوم والذبائح والأزلام

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ المَائِدَةِ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

فصّل الله المحرمات من المأكولات: الميتة والدم ولحم الخنزير وما ذُبح لغير الله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذُكي، وما ذُبح على النصب، والاستقسام بالأزلام (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تحرّ التذكية الشرعية في اللحوم التي تأكلها، وابتعد عن كل خرافات قراءة الطالع والحظ.

أَصْلٌ عَظِيمٌ فِي السُّنَّةِ
(٣٦٢ / ٣٤٥)

العمل بما أمر به الرسول ﷺ والانتهاء عما نهى عنه

﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الحَشْرِ: الآية ٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

قاعدة عامة شاملة للدين كله: كل ما أمركم به رسول الله ﷺ فخذوه واعملوا به، وكل ما نهاكم عنه فانتهوا عنه، واتقوا الله فإن عقابه شديد (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

السنة الصحيحة وحيٌ واجب الاتباع؛ فمتى صح الحديث عن النبي ﷺ فسمعاً وطاعة.

نَهْيٌ عَقَدِيٌّ
(٣٤٦ / ٣٦٢)

اليقين بالوحي والنهي عن الشك في رسالة الأنبياء

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ۖ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ ﴾

[سُورَةُ السَّجْدَةِ: الآية ٢٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الشك والمرية في لقاء موسى أو في صدق الوحي المنزل؛ لأن الكتب السماوية كلها من مشكاة واحدة لهداية الناس (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

آمن بوحدة رسالة الأنبياء والكتب المنزلة من عند الله دون تردد أو ارتياب.

أَمْرٌ بِالطَّاعَةِ
(٣٦٢ / ٣٤٧)

طاعة الله وطاعة الرسول ﷺ

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ﴾

[سُورَةُ التَّغَابُنِ: الآية ١٢]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بطاعته وطاعة رسوله ﷺ في السر والعلن، مبيناً أن من تولّى وأعرض فعليه وزر إعراضه وما على الرسول إلا البلاغ المبين (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

حكّم طاعة الله ورسوله في كل أمر صغير وكبير في حياتك.

عَهْدٌ إِلَهِيٌّ وَنَهْيٌ
(٣٦٢ / ٣٤٨)

العهد الإلهي: ترك عبادة الشيطان وعبادة الله وحده

﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ ﴾

[سُورَةُ يسٓ: الآيات ٦٠–٦١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

ذكّر الله بني آدم بعهده إليهم على ألسنة الرسل: أن لا تعبدوا الشيطان بطاعته في الشرك والمعاصي فإنه عدو مبين، وأن اعبدوا الله وحده فذلك الصراط المستقيم (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ» (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

أوفِ بعهدك مع الله كل يوم: اعصِ الشيطان، وأخلص عبادتك وطاعتك لله وحده.

أَمْرٌ بِالسَّعْيِ وَطَلَبِ الرِّزْقِ
(٣٤٩ / ٣٦٢)

السعي في مناكب الأرض والأكل من رزق الله

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾

[سُورَةُ المُلْكِ: الآية ١٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

امتنّ الله بتذليل الأرض للعباد وأمرهم بالسعي والعمل في أنحائها لطلب الرزق الحلال والأكل منه، مع تذكر النشور إليه سبحانه (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اعمل واجتهد في كسب الرزق الحلال، واستشعر أن الرازق هو الله.

نَهْيٌ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ
(٣٥٠ / ٣٦٢)

تحريم قتل النفس بغير حق والنهي عن الإسراف في القصاص

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾

[سُورَةُ الإِسْرَاءِ: الآية ٣٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حرم الله قتل النفس المعصومة إلا بالحق الشرعي، وأثبت لولي المقتول حق القصاص العادل مع النهي عن الإسراف بمجاوزة القاتل (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

عظّم حرمة الدماء والأرواح في كل تعاملاتك؛ فإزهاق الروح بغير حق من أكبر الكبائر.

أَمْرٌ وَنَهْيٌ (٣٥١ / ٣٦٢)

الصبر لحكم الله وعدم الضيق والعجلة

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ ﴾

[سُورَةُ القَلَمِ: الآية ٤٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بالصبر لحكمه الشرعي والقدري، ونهى عن الضجر والعجلة كما وقع ليونس عليه السلام حين نادى وهو مكظوم فرحمه الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اصبر لحكم الله وتدبيره حتى يأتيك الفرج؛ فإن العجلة لا تعجّل قدراً.

تَحْذِيرٌ وَنَهْيٌ (٣٥٢ / ٣٦٢)

الحذر من فتنة الشيطان ونزع الحياء واللباس

﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَعْرَافِ: الآية ٢٧]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حذّر الله بني آدم ونهى أن يفتنهم الشيطان بالمعاصي وكشف العورات كما أخرج أبويهم من الجنة، منبهاً إلى عداوته الخفية (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

الحياء والستر حصنك أمام مكائد الشيطان؛ فاحفظ لباسك وعورتك وبصرك.

أَمْرٌ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ
(٣٥٣ / ٣٦٢)

الصبر الجميل الذي لا جزع فيه ولا شكوى للخلق

﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ ﴾
[سُورَةُ المَعَارِجِ: الآية ٥]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين
أمر الله نبيه ﷺ والمؤمنين بالصبر الجميل؛ وهو الصبر الخالي من التسخط والجزع والشكوى لغير الله (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة
قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ... إِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي
اصبر صبراً جميلاً بلا تذمر؛ وارفع شكواك إلى الله وحده.

نَهْيٌ وَحَدٌّ فِي القَذْفِ
(٣٥٤ / ٣٦٢)

تحريم قذف المحصنات وحد القذف

﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ ﴾

[سُورَةُ النُّورِ: الآية ٤]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حرم الله رمي العفيفات والعفيفين بالزنا دون أربعة شهداء عدول، وأوجب على القاذف ثمانين جلدة وردّ شهادته ووصفه بالفسق إلا أن يتوب (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ...» وذكر منها: «وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

صُن لسانك وقلمك عن الخوض في أعراض الناس؛ فحفظ الأعراض من أعظم مقاصد الشريعة.

أَمْرٌ جَامِعٌ

(٣٥٥ / ٣٦٢)

عبادة الله وتقواه وطاعة رسوله

﴿ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ نُوحٍ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

خلاصة دعوة نوح عليه السلام لقومه: اعبدوا الله وحده، واتقوا عقابه بترك المعاصي، وأطيعوني فيما أبلغكم عن الله (تفسير ابن كثير).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ثلاثة تجمع الخير كله: عبادة الله، وتقواه، واتباع رسوله ﷺ.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ
(٣٥٦ / ٣٦٢)

النهي عن اتخاذ إلهين والأمر برهبة الله وحده

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ٥١]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الشرك واتخاذ إلهين، مقرراً أنه إله واحد لا شريك له، وأمر بقصر الخوف والرهبة التعبدية عليه وحده (تفسير الطبري).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ» (رواه الترمذي وحسنه الألباني).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اخشَ الله وحده في سرك وعلنك، واجعل رهبتك منه دافعاً لطاعته.

أَوَامِرُ القَلْبِ وَالصَّبْرِ
(٣٥٧ / ٣٦٢)

ذكر الله والتبتل إليه والصبر والهجر الجميل

﴿ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ ﴾

[سُورَةُ المُزَّمِّلِ: الآيات ٨–١٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله بذكر اسمه والانقطاع إليه في العبادة والتوكل عليه، والصبر على أذى المكذبين، وهجرهم هجراً جميلاً بلا سبّ ولا انتقام (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

كان النبي ﷺ يكثر من ذكر الله على كل أحيانه (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

انقطع بقلبك إلى الله في عبادتك، وابتعد عن أهل الأذى بأدب وسكينة.

نَهْيٌ حِكْمِيٌّ (٣٥٨ / ٣٦٢)

النهي عن سب آلهة المشركين دفعاً للمفسدة

﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الأَنْعَامِ: الآية ١٠٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله المؤمنين عن سبّ أصنام المشركين وآلهتهم؛ لئلا يرد المشركون بسبّ الله تعالى جهلاً وعدواناً؛ وفيه أصل سدّ الذرائع ودفع المفسدة الأعظم (تفسير القرطبي والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ... يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ» (متفق عليه).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

ادعُ إلى الحق بالحكمة والحجة البينة، وتجنب الشتم والاستفزاز الذي يجرّ إلى سب المقدسات والنفور من الدين.

أَمْرٌ بِاسْتِمْرَارِ العِبَادَةِ (٣٥٩ / ٣٦٢)

الاجتهاد في العبادة عند الفراغ والرغبة إلى الله

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾ ﴾

[سُورَةُ الشَّرْحِ: الآيات ٧–٨]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمر الله إذا فرغ العبد من أشغاله أو عبادته أن ينصب نفسه في عبادة أخرى ودعاءٍ واجتهاد، وأن يجعل رغبته ورجاءه في الله وحده (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ» (رواه البخاري).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

لا تضيع أوقات فراغك في اللغو؛ انتقل من طاعة إلى طاعة وعلّق قلبك بالله.

نَهْيٌ وَأَمْرٌ (٣٦٠ / ٣٦٢)

ترك الاغترار بالدنيا واتخاذ الشيطان عدواً

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ ﴾

[سُورَةُ فَاطِرٍ: الآيات ٥–٦]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

نهى الله عن الاغترار بمتاع الدنيا الزائل وبالشيطان الغرور، وأمر أمراً صريحاً باتخاذ الشيطان عدواً ومحاربته بالطاعة؛ لأنه يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

تعامل مع وساوس الشيطان كعدو لدود يريد إهلاكك، ولا تنخدع ببريق الدنيا الفاني.

أَرْكَانُ النَّجَاةِ الأَرْبَعَةُ (٣٦١ / ٣٦٢)

الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر

﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾

[سُورَةُ العَصْرِ: الآية ٣]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

حكم الله أن جنس الإنسان في خسر إلا من استجمع أربعة: الإيمان بالله، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر على الطاعة والأقدار (تفسير السعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» قلنا: لمن؟ قال: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اسعَ لإصلاح نفسك بالإيمان والعمل، وإصلاح غيرك بالتواصي بالحق والصبر.

أَجْمَعُ آيَةٍ فِي الأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي

(٣٦٢ / ٣٦٢)

العدل والإحسان وصلة القربى والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾

[سُورَةُ النَّحْلِ: الآية ٩٠]

أولاً: الشرح من كلام العلماء والمفسرين

أمرت الآية بثلاثة: العدل في الحقوق، والإحسان بالفضل، وإيتاء ذي القربى؛ ونهت عن ثلاثة: الفحشاء، والمنكر، والبغي والعدوان (تفسير ابن كثير والسعدي).

ثانياً: من هدي السُّنَّة النبوية المطهَّرة

قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (رواه مسلم).

ثالثاً: تدبّر واجتهاد عملي

اجعل هذه الآية ميزان تعاملك اليومي مع أسرتك وجيرانك وعملك.

خَاتِمَةُ المَوْسُوعَةِ وَدُعَاءُ القَبُولِ

«اللَّهُمَّ انْفَعْنَا وَارْفَعْنَا بِالقُرْآنِ العَظِيمِ، وَاجْعَلْهُ لَنَا إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً، اللَّهُمَّ ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نُسِّينَا، وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهِلْنَا، وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنَّا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْتَمِرُونَ بِأَوَامِرِهِ وَيَنْتَهُونَ عَنْ نَوَاهِيهِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ.»

وثيقة الوقف والنشر المجاني

تم بحمد الله إتمام كتاب «**جامع الأوامر والنواهي في القرآن الكريم**» (يجمع نحو ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من الأوامر والنواهي في القرآن عبر ١٨١ زوجاً — ٣٦٢ موضعاً مرتبةً بالأمر ويتبعه النهي الموافق له)، وقد خُصِّص وقفاً مجانياً خالصاً لوجه الله تعالى عبر مشروع **الله هو الحي القيوم (@god_is_the_ever_living)**. يُسمح بطباعته ونشره وتوزيعه مجاناً، ويُحرَّم بيعه أو المتاجرة به.